الترغيب والترهيب

جمع

حضرات الشيخ حسين مطر مدير مدرسة الفلاح بجدة،
والشيخ عبدالله حمدوه، والسيد محمد طاهر الدبّاغ والشيخ
أحمد ناضرين والشيخ محمد الطيب المراكشي والسيد محمد مرزوقي
والشيخ محمّد عطاء الله الفاروقي المعلّمين بمدرسة الفلاح
بمكة المكرمة وجدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً، والصلاة والسلام
على من أرسله بشيراً ونذيراً، وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين
(وبعد) فبناءً على ما هو مقرر في إدارة (مدارس الفلاح الحجازية)
من تدريس كتاب في الحديث مرغب مرهب آتياً على الأبواب الفقهية قد
أمرتنا الإدارة المذكورة بجمعه وترصيفه فجمعناه مستعينين بالله من
كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ومن كتاب الزواجر للحافظ
ابن حجر ومن كتاب كشف الغمة للقطب الشيخ عبد الوهاب الشعراني ومن
كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ومن غيرها من الكتب المشهورة.
وقد أشرنا في هامش كل صفحة إلى راوي كل حديث وإلى الكتاب
المنقول منه مع بيان رقم صفحته وعدد أجزائه، ووضعنا بهامشه معاني
بعض الكلمات اللغوية مما لا بد منه، ونسأل الله أن ينفع به ويجعله
خالصاً لوجهه الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الترغيب فى طلب العِلم وتعلّمه وتعليمه

وما جاء فى فضل العلم والعالم والمتعلم

قال صلى الله عليه وسلم: من يُرد الله به خيرًا يُفقّهه فى الدين(١) وقال صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كلّ مسلمٍ وواضعُ العلم عند غير اهله كمقلّد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب(٢). وقال صلى الله عليه وسلم: طالبُ العلم تبسط له الملائكة اجنحتها رضًا بما يطلب(٣). وقال صلى الله عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه وبين النبيّين الا درجة النبوة(٤). وقال صلى الله عليه وسلم: الدّنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمًا ومتعلّمًا(٥) وقال صلى الله عليه وسلم: افضل الصّدقة انّ يتعلم المرء المسلم

(١) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٦ ج ١

(٢) ابن ماجه وغيره، كذا منذري ص ٢٨ ج ١

(٣) ابن عساكر، كذا فى الجامع الصغير

(٤) الطبراني فى الاوسط، كذا منذري ص ٢٨ ج ١

(٥) الترمذي، كذا منذري ص ٢٩ ج ١

علماً ثم يعلمه اخاه المسلم(١). وقال صلى الله عليه وسلم: فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع(٢). وعن ابى امامة قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال عليه أفضل الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله وملائكته واهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير(٣). وقال صلى الله عليه وسلم: ما عبد الله بشيء افضل من فقه فى دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه(٤). وقال صلى الله عليه وسلم: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم(٥).

(١) ابن ماجه، كذا منذرى ص ٢٩ ج ١

(٢) الطبرانى فى الأوسط، كذا منذرى ص ٢٧ ج ١

(٣) الترمذى، كذا منذرى ص ٣٠ ج ١

(٤) الدارقطنى، كذا منذرى ص ٣٠ ج ١

(٥) الطبرانى فى الكبير، كذا منذرى ص ٣٣ ج ١

الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى

ومن كتم العلم ومنه أن يعلم ولا يعمل

قال صلى الله عليه وسلم: من تعلَّم علماً مما يُبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلّمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عَرْفَ الجنّة يوم القيامة يعني ريحها (١). وقال صلى الله عليه وسلم: مَن تعلّم العلم ليباهي به العلماء ويُماري به السفهاء ويَصرف به وجوه النّاس أدخله الله جهنّم (٢). وقال صلى الله عليه وسلم: من سُئل عن علمٍ فكتمه أُلجم يوم القيامة بلجام من نار (٣). وقال صلى الله عليه وسلم: الزبانية أسرع إلى فسقة القُرّاء منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون يُبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم.

---

(١) أبوداود وابن ماجه، كذا منذري ص٣٤ ج١

(٢) ابن ماجه، كذا منذري ص٣٦ ج١

(٣) أبوداود والترمذي، كذا منذري ص٣٦ ج١

(٤) الطبراني، كذا منذري ص٣٧ ج١.

وقال صلّى الله عليه وسلّم : مَثَلُ الّذى يُعلِّمُ النّاسَ الخيرَ وَيَنسى نَفسَهُ كمثَلِ السِّراجِ يُضيءُ للنّاسِ وَيحرِقُ نفسَه (١).

كُتاب الطهارة.

(الترغيبُ فى الطهارة)

قال اللّه تعالى (فيه رِجالٌ يُحبّون أن يتطهّروا واللّه يُحِبُّ المُطّهّرين) (٢) وقال صلّى الله عليه وسلم : الطّهور (٣) نصفُ الإيمان (٤). وقال صلّى الله عليه وسلم : بُنى الدِّين على النّظافة (٥). وقال صلّى الله عليه وسلم : مفتاح الصلاة الطّهور (٦).

---

(١) الطبرانى فى الكبير، كذا منذري ص٣٨ جـ ١
(٢) سورة التوبة
(٣) الطهور بالفتح ما يتطهر به وبالضم اسم للفعل
(٤) الترمذي. كذا فى شرح الاحياء للزبيدي ص٣٠٢ جـ ٢
(٥) الاحياء ص١٠٨ جـ ١
(٦) أبو داود والترمذي، كذا فى شرح الاحياء للزبيدي ص٣٠٢ جـ ٢

(الترّغيب في السّواك)

قال صلّى الله عليه وسلم : لأن أصلّي ركعتين بسواك أحبّ إليّ من أن أصلّي سبعين ركعة بغير سواك[١]. وقال صلّى الله عليه وسلّم : لولا أن أشقّ على أمّتي لفرضت عليهم السّواك عند كلّ صلاة كما فرضت عليهم الوضوء[٢]. وقال سيّدنا عليّ كرّم الله وجهه : السّواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم[٣].

ش

(الترّهيب من استعمال أواني الذهب والفضة)

قال صلّى الله عليه وسلّم : إنّ الذي يأكل او يشرب في آنية الذهب والفضّة إنّما يجرجر[٤] في بطنه نار جهنّم[٥].

---

(١) أبو نعيم في فضل السّواك، كذا منذري ص ٥٠ جـ ١

(٢) البزّار والطبراني في الكبير، كذا منذري ص ٤٩ جـ ١

(٣) الاحياء ص ١١٤ جـ ١

(٤) الجرجرة : صب الماء في الحلق اهـ قاموس

(٥) مسلم، كذا منذري ص ٦٨ جـ ١

بابُ الوضوءِ

الترغيبُ في الوضوءِ وفي إسباغه والترهيب مِن عدمِ الإسباغِ وما يقالُ بعدَ الوضوءِ

قَالَ اللهُ تعالى: (يأيّها الذين امنوا إذا قمتم(١) إلى الصّلاةِ فاغسلُوا وجوهكم وأيدِيكم إلى المَرافِقِ وامسَحُوا برءوسِكم وأرجُلَكم إلى الكعبَين(٢)) وقال صلّى الله عليه وسلّم: مِفتاحُ الصّلاةِ الطُّهورُ. وقال صلّى الله عليه وسلّم: مَنْ توضّأ فأحْسَنَ الوضوءَ وصلّى ركعتيْن لم يحدّث نفسه فيهما بشيءٍ من الدنيا خرج مِن ذنوبه كيوم ولدته أمّه(٣). وقال صلّى الله عليه وسلم: إذا توضّأ العبدُ المسلِم فتمضمض خرجَتِ الخطايا مِنْ فيه، فإذا استنثر خرجَتِ الخطايا من أنْفه، فإذا غسل وجهه خرجَتْ الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يدَيه خرجت الخطايا

---

(١) قمتم: أي أردتم القيام (٢) سورة المائدة

(٣) الاحياء ص ١١٦ جـ ١

مِن يدَيه حتّى تخرُجَ مِن تحتِ أظفاره، فإذا مسَحَ برأسه خرجَتِ الخطايا مِن رأسه حتّى تخرُجَ من أذنيه، وإذا غسل رجليه حتّى تخرُجَ من تحت أظفار رجليه، ثمّ كان مَشيُه إلى المسجدِ وصلاتُه نافلةً له[1]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: خلّلوا أصابعكم لايخلّلها الله يومَ القيامةِ بالنّار[2]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: ويلٌ للأعقاب من النار أسبغوا[3] الوضوء.[4]

ويقول بعدَ الفراغ مِن الوضوء رافعاً رأسَه إلى السّماء:

أشهدُ أن لا إله إلاّ اللهُ وحدَهُ لاشريكَ له وأشهدُ أنّ محمّدا عبدُه ورسولُه سبحانك اللّهمّ وبحمدك لا إله إلاّ أنتَ عملتُ سوءًا وظلمتُ نفسي أستغفرُك اللّهمّ وأتوبُ إليك فاغفرلي وتُبْ عليّ إنّك أنت التوّابُ الرّحيمُ اللّهمّ اجعلْني مِن التوّابين واجعلْني من المتطهّرين واجعلْني من عبادك الصّالحين واجعلْني عبداً صبورا شكورا واجعلْني أذكُرك

(١) الاحياء ص١١٦ جـ١

(٢) الدارقطني في السنن، كذا في الجامع الصّغير ص ٤ جـ ٢

(٣) اسباغ الوضوء: اتمامه

(٤) مسلم وأبو داود واللفظ له ص٥١ جـ١

كثيرًا وأُسبِّحك بُكرةً(١) وأصيلاً(٢).

باب الاستنجاء

الترهيب من عدم الاستنزاه(٣) من البول وغيره

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم فمررنا على قبرين فقام(٤) فقمنا معه فجعل لونه يتغيّر حتّى رعد كُمّ قميصه فقلنا ما لك يارسول الله فقال أما تسمعون ما أسمع؟ فقلنا وما ذاك يا نبيّ الله؟ قال هذان رجلان يعذّبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هيّن(٥)، قلنا فيم ذلك؟ قال كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم

(١) أوّل النهار وآخره (٢) الاحياء ص ١١٥ ج ١

(٣) التنزه: التباعد (٤) قام بمعنى وقف

(٥) هين أي في ظنهما أو هين عليهما اجتنابه اهـ. زواجر.

بالنميمة ، فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر
واحدة ، قلنا وهل ينفعهم ذلك ؟ قال نعم يخفف عنهما ما
داما رطبتين (١) . وقال صلى الله عليه وسلم : اتقوا الملاعن (٢)
الثلاث قيل ما الملاعن الثلاث يا رسول الله ؟ قال أن يقعد أحدكم
في ظل يستظل به أو في طريق أو في نقع ماء (٣) وقال صلى الله عليه وسلم :
إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم فإذا جاء أحدكم الغائط
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه (٤) .
وعن مكحول قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يبال بأبواب المساجد (٥) . وقال صلى الله عليه وسلم : إذا بال
أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات (٦) . وعن قتادة عن عبد الله
بن سرجس رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يبال في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في

---

(١) ابن حبان في صحيحه ، كذا منذري ص ٤٢ ج ١
(٢) أي الأماكن التي يلعن فاعلها بسبب قضاء الحاجة فيها
(٣) احمد ، كذا منذري ص ٤٠ ج ٢
(٤) كشف الغمة ص ٣٠ ج ١
(٥) أبوداود في مراسيله ، كذا منذري ص ٤١ ج ٢
(٦) كشف الغمة ص ٣١ ج ١

البحر قال يقال إنها مساكن الجن (١). وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التحدث على قضاء الحاجة ويقول: لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عورتيهما يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك (٢).

ما يقال قبل الدخول للخلاء وبعد الخروج منه

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد دخول الخلاء قال: بسم الله اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث وكان يقول إن هذه الحشوش (٣) محتضرة (٤). وكان إذا خرج قال غفرانك الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى (٥) ويقول عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبى من النفاق وحصن فرجى من الفواحش ويدلك يده بحائط أو بالأرض إزالة للرائحة إن بقيت (٦).

---

(١) أحمد وأبو داود والنسائى، كذا منذري ص ٤١ ج ١

(٢) كشف الغمة ص ٣١ ج ١. (٣) جمع حش - بضم الحاء وفتحها - البستان وهو أيضا المخرج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين.

(٤) أى كثيرة الآفة وأن الجن تحضرها.

(٥) كشف الغمة ص ٣٠ ج ١. (٦) الإحياء ص ١١٤ ج ١

الترهيب من تأخير الغسل ومن ترك شيء من الجسد

قال صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق[1] [2]. وعن علي كرم الله وجهه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك موضع شعرة من جسده في جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا في النار. قال علي: فمن ثم عاديت شعر رأسي وكان يجز شعره[3].

الترهيب من لبس الخفين قبل نفضهما

قال صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما.

---

(١) الخلوق: هو الزعفران

(٢) البزار، كذا منذري ص ٤٥ ج ١

(٣) ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن جرير كذا زواجر ص ١٠٨ ج ١

(٤) كشف الغمة ص ٤٥ ج ١

باب التيمم

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا[١] طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج[٢] ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون[٣]

وقال صلى الله عليه وسلم: فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء.[٤]

١ الصعيد: التراب أو ما صعد على وجه الأرض منها، والطيب: الطاهر.

٢ حرج: ضيق.

٣ سورة المائدة.

٤ مسلم، كذا خازن ص ٤٧٧ ج ١

كتاب الصلاة

الترغيب فى الصّلاة والترهيب من تركها

قال الله تعالى : (إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .[١]) وقال تعالى : (وأقيموا الصّلاة وآتوا الزّكاة واركعوا مع الرّاكعين .[٢]) وقال تعالى : إنّ الصّلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .[٣]) وقال تعالى : (حافظوا على الصّلوات والصّلاة الوسطى وقوموا لله قانتين .[٤]) وقال صلّى الله عليه وسلّم : الصّلاة عماد الدّين فمن تركها فقد هدم الدّين .[٥] وقال صلّى الله عليه وسلّم : مفتاح الصّلاة الجنّة .[٦] وقال صلّى الله عليه وسلّم : إنّ أوّل ما ينظر فيه من عمل العبد يوم القيامة الصّلاة فإن وجدت تامّة قبلت منه وسائر عمله وإن وجدت

---

(١) كتابا أي مكتوبا بمعنى مفروضا ، وموقوتا أي مقدرا وقتها فلا تؤخّر عنه ..

(٢) سورة النساء (٣) سورة البقرة (٤) سورة العنكبوت

(٥) سورة البقرة (٦) الإحياء ص ١٢٥ جـ ١

(٧) الإحياء ص ١٢٥ جـ ١

ناقصة رُدَّت عليه وسائر عمله (١). وقال صلّى الله عليه وسلّم: من حَافظ على الصّلاة أكرمه الله بخمس خِصالٍ يرفع عنه ضيق العَيشِ وعذابَ القبرِ ويُعطيه الله كتابه بيمينه ويمرّ على الصّراط كالبرقِ ويدخل الجنّة بغير حِسابٍ ومن تهاون بالصّلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة: ستّ فى الدّنيا وثلاثٌ عند الموتِ وثلاثٌ عند دخوله فى القبرِ وثلاثٌ عند لقاء ربّه (أي موقف القيامة) فأمّا اللّواتي فى الدنيا فالأولى تنزع البركة من عمره، والثّانية تمحى سيما الصّالحين من وجهه، والثالثة كلّ عملٍ يعمله لا يؤاجره الله عليه، والرابعة لا يرفع له دعاء إلى السّماء، والخامسة ليس له حظّ فى دعاء الصالحين والسّادسة تخرج روحه بغير إيمانٍ. وأمّا التى تصيبه عند الموت فالأولى أن يموت ذليلا والثّانية أن يموت جائعا والثّالثة أن يموت عطشان ولو سقى بحار الدّنيا ما روي. وأمّا الّتى تصيبه فى القبر فالأولى يضيّق الله عليه القبر حتّى تختلف أضلاعه والثّانية يوقد عليه فى قبره يتقلّب على

(١) الاحياء ص ١٢٥ ج ١

لحم ليلاً ونهاراً، والثالثة يُسلَّط عليه في قبره ثعبان اسمه
الشجاع الأقرع يضربه على تضييع الصلوات ويستغرق
تعذيبه بمقدار أوقات الصلوات. وأما التي تصيبه عند لقاء
ربه إذا انشقت السماء يأتيه ملك وبيده سلسلة ذرعها سبعون
ذراعاً فيعلقها في عنقه ثم يدخلها في فيه ويخرجها من دبره
وهو ينادي هذا جزاء من يضيع فرائض الله. قال ابن عباس
رضي الله عنهما: لو ان حلقة من السلسلة وقعت على الارض
لأحرقتها. الثانية لا ينظر الله إليه. والثالثة لا يزكيه وله
عذاب أليم. ويروى أن اول ما يسود يوم القيامة وجوه تارك
الصلاة وأن في جهنم وادياً يقال له لملم فيه حيات كل حية
بثخن[1] رقبة البعير طولها مسيرة شهر تلسع تارك الصلاة
فيغلي سمها في جسده سبعين سنة ثم يتحرى لحمه[2] وفي
حديث طويل أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا محمد لا يتقبل الله من تارك الصلاة صومه ولا صدقته

(١) ثخن ككرم ثخناً كعنب: غلظ وصلب

(٢) رسالة السيد أحمد دحلان

ولا حجَّهَ ولا عملَه ولا زكاتَه ، وتارِكُ الصّلاة ملعونٌ فى التوراة والانجيل والزّبور والفرقان . تارِكُ الصّلاة يَنزِلُ عليه كلَّ يومٍ وليلةٍ ألفُ لعنةٍ وألفُ سخطٍ وأنّ الملائكة يلعنونه من فوق سبع سمواتٍ . يا محمّدُ تارِكُ الصّلاة مَالَهُ نصيبٌ فى حظوظك ولا فى شفاعتِك ولا هو ممن أمّتك . يا محمّدُ تارِكُ الصّلاة لا يُعادُ فى مرضِه ولا يُتبعُ فى جنازته ولا يُسلّمُ عليه ولا يُؤاكلُ ولا يُشاربُ ولا يُصاحبُ ولا يُجالسُ ولا دِينَ له ولا أمانة له ولا حظّ له فى رحمةِ الله وهو مع المنافقين فى الدّرك(1) الأسفل مِن النار . تارِكُ الصّلاة يُضاعفُ له العذابُ ضعفين ويأتى يومَ القيامة وقد غلّت يداه إلى عنقه والملائكة يضربونه وتُفتحُ له جهنّم فيدخلُ فى بابها كالسّهم فيهوى على رأسه عند قارونَ وهامانَ فى الدّركِ الأسفلِ من النّار . تارِكُ الصّلاة إذا رفعت اللّقمة إلى فيهِ قالت له لعنكَ الله يا عدوَّ اللهِ تأكلُ رزقَ الله ولا تؤدّي فرائضه . قاطعُ الصّلاة يتبرّأ منه الثّوبُ فى جسدِه ويقولُ لولا ان سخّرني ربّى لك

(1) الدرك بالفتح والسكون : أقصى قعر الشيء

لفررت منك. قاطع الصلاة إذا خرج من بيته قال البيت لا صحبك الله فى سفرك ولا خلفك فى آثرك ولا اعادك إلى أهلك سالما. قاطع الصلاة ملعون فى حياته وبعد مماته. قاطع الصلاة يموت يهوديا ويبعث نصرانيا.(١)

الترغيب فى الصلاة أول الوقت والترهيب من تأخيرها عن وقتها

قال صلى الله عليه وسلم: أول الوقت رضوان الله، ووسط الوقت رحمة الله، وآخر الوقت عفو الله عز وجل.(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد.(٣) وفى حديث البزار قال: ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيئ. قال يا جبريل من هؤلاء

(١) رسالة السيد أحمد دحلان

(٢) الدار قطني، كذا منذري ص٧٣ ج١

(٣) أحمد، كذا منذري ص٧٣ ج١

قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة[1]. وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: اذا كان يوم القيامة يؤتى برجلٍ فيوقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيأمر الله به إلى النار فيقول يارب بماذا فيقول تعالى بتأخيرك الصّلاة عن وقتها وحلفك[2] بي كاذبا[3].

پ

الترغيب فى صلاة التطوّع

قال صلّى الله عليه وسلم: ركعتا الفجر خير من الدّنيا وما فيها[4]. وقال صلّى الله عليه وسلم: من يحافظ على أربع ركعاتٍ قبل الظّهر وأربع بعدها حرّمه الله على النّار[5]. وقال صلّى الله عليه وسلم: من صلّى أربع ركعاتٍ قبل العصر حرّم الله بدنه على النّار[6]. وقال صلّى الله عليه وسلم: من صلّى بعد المغرب

---

(١) زواجر ص١١٤ ج١
(٢) حلف يحلف وحلفا وحلفا: أقسم
(٣) زواجر ص١١٦ ج١
(٤) مسلم والترمذي، كذا منذري ص١٠٢ ج١
(٥) أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي، كذا منذري ص١٠٣ ج٢
(٦) الطبراني فى الكبير، كذا منذري ص١٠٤ ج١

سِتَّ ركعاتٍ لم يتكلّم فيما بينهنّ بسوءٍ عَدَلْنَ بعبادة ثِنْتَي عَشْرَةَ سَنَةً وَغُفِرت ذنوبُه وإن كانت مِثْلَ زَبَدِ البحر.[(١)] وقال صلّى الله عليه وسلّم: من صلّى العشاء الاخرة فى جماعة وصلّى أربعَ ركعاتٍ قبل أن يخرُجَ من المسجد كان كعَدْلِ ليلة القدْر.[(٢)]

وقال صلّى الله عليه وسلّم: إنّ اللّه وِتر يُحبّ الوِتْر ومن لم يُوتِر فليس منّا.[(٣)]

التّرغيب فى صلاة اللّيل

قال اللّه تعالى (تتجافى[(٤)] جنوبهم عن المضاجع يدْعون ربّهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم يُنفِقون فلا تعلم نفسٌ ما أُخفي لهم من قرّة اعين جزاءً بما كانوا يعملون[(٥)]) وقال صلّى اللّه عليه وسلّم: عليكم بقيام اللّيل فإنّه من دأب[(٦)] الصّالحين قبلكم

---

(١) كشف الغمة ص٩٢ ج١

(٢) الطبرانى فى الكبير، كذا منذري ص١٠٥ ج١

(٣) كشف الغمة ص٩٣ ج١

(٤) تتجافى: ترتفع عن المضاجع أي مواضع الاضطجاع بفرشها لصلاتهم بالليل ما أخفي لهم أي خبئ لهم من قرة أعين أي ما تقرّ به أعينهم. (٥) سورة السجده.

(٦) الدأب بسكون الهمزة: العادة والشأن.

وقُرْبَة إلى ربّكم ومَنْهَاةٌ عن الاثام وتكفيرٌ للسّيّئات ومَطْرَدَةَ الدّاءِ عن الجسدِ[١]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله يُبغِضُ كلّ جَعْظَرِيٍّ[٢] جوّاظٍ صَخّابٍ في الأسواق جِيفَةٍ بالليل حِمَارٍ بالنّهار عالِمٍ بأمر الدّنيا جاهلٍ بأمر الاخرة.

الترغيب في صلاة الضّحى والتّراويح

قال صلّى الله عليه وسلّم: من حافظ على شُفْعَةِ الضّحى غُفِرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر[٣] وقال صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله فرضَ صيامَ رمضانَ وسَنَنْتُ قيامَه فمن صامَهُ وقامَهُ إيمانًا[٤] واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

---

(١) كشف الغمة ص٩٥ جـ١. (٢) الجعظري: الشديد الغليظ، والجواظ الضخم المختال، والصخاب الصياح. (٣) ابن حبان في صحيحه، كذا منذري ص١١٥ جـ١. (٤) ابن ماجه، كذا منذري ص١٢١ جـ١. (٥) إيمانا: أي تصديقا بما وعده الله به على ذلك من الأجر، واحتسابا أي محتسبا ومدخرا أجره عند الله تعالى لا لغيره بخلوص عمله لله لم يشرك به غيره اهـ دردير. (٦) كشف الغمة

الترغيب فى إتمام أركان الصلاة والترهيب من عدمه

قَالَ صلى الله عليه وسلم: مَن توضّأ فأحْسَنَ الوضوء ثمّ قامَ إلى الصّلاة فأتمّ ركوعها وسجودَها والقراءة فيها قالت الصّلاة حفظك الله كما حفظتنى ثمّ صُعِد بها إلى السّماء ولها ضوءٌ ونورٌ وفتحت لها أبواب السّماء حتّى يُنتهى بها إلى الله فتشفعُ لصاحبها: وإذا لم يُتمّ ركوعها ولا سجودَها ولا القراءة فيها ضيّعك الله كما ضيّعتنى ثمّ صُعِد بها إلى السّماء وعليها ظلمة فأغلقت دونها أبواب السّماء ثمّ تُلفّ كما يُلفّ الثّوب الخَلَق (١) فيضرب بها وجه صاحبها (٢). وقال صلّى الله عليه وسلّم: السّجود على الجبهة والكفّين والرّكبتين والقدمين من لم يُمكّن شيئا منه من الأرض أحرقه الله بالنّار (٣).

— ص ٩٥ ج ١. (١) الخلق، محركة: البالي.

٢ البيهقي، كذا زواجر ص ١١٩ ج ١.

٣ الدارقطني في الافراد، كذا في الجامع الصّغير ص ٣٦ ج ٢

الترهيب من المرور بين يدي المصلّي

قال صلى الله عليه وسلم : إذا صلّى احدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان أبى فليقاتله فإنما هو شيطان، وصحّ ايضا فلا يدع أحدا يمرّ بين يديه فإن أبى فليقاتله فإنّ معه القرين.(١)

الترغيب في الأذان وحكايته

قال الله تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين(٢)) وقال صلّى الله عليه وسلم: إذا أذّن في قرية أمّنها الله عزّ وجل من عذابه ذلك اليوم(٣).

وقال صلّى الله عليه وسلم لمالك بن صعصعة رضي الله عنه: إذا كنت في غنمك أو باديتك فأذّنت للصلاة فارفع صوتك

---

(١) القرين: الشيطان المقرون بالإنسان. ـ البخاري ومسلم، كذا زواجر ص ١٢٠ ج ١

(٢) سورة فصّلت

بالأذان فإنّه لا يَسْمَعُ صوتَ المؤذّن إنسٌ ولا جنٌّ إلا شهِدَ له يومَ القيامة.(١) وقال صلّى الله عليه وسلّم: إذا سمعتم المؤذّن فقولوا مثلَ ما يقولُ المؤذّن.(٢) وقال صلّى الله عليه وسلّم: مَنْ قال حين يسمع النّداء: اللّهمّ رَبَّ هذه الدّعوة التّامّة والصّلاةِ القائمة آتِ محمّداً الوسيلةَ والفضيلة وابعثْه مقاماً محموداً(٣) الّذي وَعَدْتَه، حلّتْ له شفاعتي يومَ القيامة.(٤)

الترغيب فى الإقامة

قال صلّى الله عليه وسلّم: إذا ثوّب(٥) بالصّلاة فُتحت أبوابُ السّماء واستجيب الدّعاء.(٦)

---

(١) كشف الغمة ص ٢٦ جـ ١

(٢) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٥٥ جـ ١.

(٣) الوسيلة: المنزلة العالية فى الجنة التى لا تنبغي إلا له؛ والفضيلة المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين؛ والمقام المحمود: هو مقام الشفاعة العظمى.

(٤) البخاري وغيره، كذا منذري ص ٥٥ جـ ١.

(٥) التثويب: الدعاء إلى الصلاة.

(٦) أحمد، كذا منذري ص ٥٦ جـ ١.

الترهيب من كشف العورة

قال صلّى الله عليه وسلّم: إيّاكم والتعرّي فإنّ معكم من لا يفارقكم إلاّ عند الغائط وحين يفضي الرّجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم (١). وقال صلّى الله عليه وسلّم: إذا كان آخر الزمان حرّم فيه دخول الحمّام على ذكور أمّتي بمآزرها قالوا يا رسول الله لم ذلك؟ قال لأنّهم يدخلون على قوم عراة ألا وقد لعن الله الناظر والمنظور إليه (٢).

الترهيب من الحركة والالتفات في الصلاة

قال صلّى الله عليه وسلّم: إذا قام أحدكم إلى الصّلاة فليسكن أطرافه ولا يتمايل كما يتمايل اليهود فإنّ سكون الأطراف في الصلاة من تمام الصّلاة (٣). وقال صلى الله عليه وسلّم: الالتفات في الصّلاة اختلاس (٤) يختلسه الشيطان من صلاة العبد وإنّ

---

(١) كشف الغمة ص ٦٨ ج ١.

(٢) ابن عساكر، كذا زواجر ص ١١٠ ج ١.

(٣) كشف الغمة ص ٧٤ ج ١.

(٤) الاختلاس: السلب.

اللهُ لا يزالُ مُقبِلاً على العبْدِ في الصلاةِ ما لم يلتفِتْ فإذا صرفَ وَجهَه انصرفَ عنه (١).

~

الترغيبُ في صلاةِ الجماعةِ والترهيبُ في تركها

قال صلّى الله عليه وسلم: صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ الفذِّ بسبعٍ وعشرين درجةً (٢). وقال صلّى الله عليه وسلّم: من صلّى العشاءَ في جماعةٍ فكأنّما قام نصفَ الليلِ ومن صلّى الصبحَ في جماعةٍ فكأنّما صلّى الليلَ كلَّه (٣). وقال صلّى الله عليه وسلّم: ما من ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بدوٍ لا تُقامُ فيهم الصّلاةُ (٤) إلا قد استحوذَ (٥) عليهم الشّيطانُ فعليكم بالجماعةِ فإنّما يأكلُ الذئبُ من الغنمِ القاصيةَ (٦). وقال صلى الله عليه وسلم: بحسبِ (٧) المؤمنِ من الشقاءِ والخيبةِ أن يَسمعَ المؤذّنَ يُثوّبُ بالصّلاةِ

---

(١) كشف الغمة ص ٧٤ ج ١.

(٢) البخاري ومسلم وغيرهما، كذا منذري ص ٧٤ ج ١.

(٣) مسلم، كذا منذري ص ٧٤ ج ١.

(٤) تقام فيه الصلاة أي جماعة.

(٥) استحوذ: غلب واستولى.

(٦) القاصية: البعيدة. أحمد وأبو داود والنسائيّ، كذا منذري ص ٧٨ ج ١

(٧) حسبك: كفاك.

فلا يجيبه[1]. وقال صلى الله عليه وسلم : لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم.[2]

الترغيب في الصف الأول في إقامة الصفوف

قال صلى الله عليه وسلم : خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها.[3]

وقال صلى الله عليه وسلم : أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل[4] ولينوا بأيدي اخوانكم ولا تذروا فرجات[5] الشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله.[6]

الترغيب في الإمامة وعدم التطويل

قال صلى الله عليه وسلم : من أم أصحابه خمس صلوات

(١) الطبراني، كذا منذري ص ٧٨ ج ١. (٢) ابن ماجه، كذا منذري ص ٢٩ ج ١.

(٣) مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، كذا منذري ص ٧٨ ج ١.

(٤) الخلل بفتح الخاء واللام هو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص.

(٥) فرجات : جمع فرجة وهو المكان الخالي بين الاثنين.

(٦) أحمد وأبو داود، كذا منذري ص ٧٨ ج ١.

إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه[1]. وقال صلّى الله عليه وسلم: من أمَّ قوماً فليتقّ الله وليعلم أنه ضامن مسئول لما ضمن وإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلّى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه[2] وكان صلّى الله عليه وسلم ينهى الأئمة عن التطويل بالنّاس ويقول إذا صلّى أحدكم للنّاس فليخفف فإنّ فيهم الضّعيف والسّقيم والكبير وذا الحاجة فإذا صلّى لنفسه فليطوّل ما شاء. وكان صلّى الله عليه وسلّم يخفّف الصّلاة مع إتمامها[3].

الترهيب من سبق الإمام

قال صلّى الله عليه وسلّم: أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل الله رأسه رأس حمار. وفي رواية أن يحوّل الله صورته صورة حمار وفي رواية صورة كلب[4]. وقال صلّى الله عليه وسلّم الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته[5] بيد الشيطان[6].

(١) كشف الغمة ص ١٠٧ جـ ١. (٢) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ٧٦ جـ ١.

(٣) كشف الغمة ص ١٠٤ جـ ١. (٤) كشف الغمة ص ١٠٥ جـ ١

(٥) الناصية: شعر الجبهة أو الجبهة نفسها.

(٦) كشف الغمة ص ١٠٥ جـ ١.

الترغيب في قصر الصلاة

كان صلى الله عليه وسلم: يقصر في السفر تارة ويتم أخرى ويصوم تارة ويفطر أخرى وكان أكثر أحواله صلى الله عليه وسلم: القصر والفطر ويقول هذه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته فإن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه (١).

~

الترغيب من صلاة الجمعة والترهيب من تركها

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) (٢) وقال صلى الله عليه وسلم: من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع ما بدا له ولم يؤذ أحدا ثم أنصت حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى (٣). وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين

---

(١) عزائم الله: فرائضه التي أوجبها. كشف الغمة ص ١١٢ جـ ١.

(٢) سورة الجمعة. (٣) أحمد والطبراني، كذا منذري ص ١٢١ جـ ١.

يَرْبَثُونَ (١) النَّاسَ إلى أسواقهم وتقعدُ الملائكةُ على أبوابِ المَساجِدَ يكتبُونَ النَّاسَ على قدرِ منازِلِهم السَّابقَ والمُصلِّيَ والذي يليه حتّى يخرجَ الإمامُ فمن دنا من الإمام فأنصتَ واستمعَ ولم يلغُ (٢) كانَ له كفلانِ من الأجرِ ومَنْ نأى (٣) فاستمعَ وأنصتَ ولم يلغُ كانَ له كِفلٌ (٤) من الأجرِ ومَنْ دنا من الإمام فلغا ولم يُنصتْ ولم يستمعْ كانَ عليه كفلانِ من الوِزْرِ ومن قالَ صَهْ فقد تكلّمَ ومَنْ تكلّمَ فلا جمعةَ له ثمّ قال هكذا سمعتُ نبيَّكم صلّى الله عليه وسلّم يقولُ (٥). وقال صلّى الله عليه وسلّم من تركَ ثلاثَ جُمَعٍ تهاوُنًا طُبعَ على قلبه (٦). وفي روايةٍ (٧) من تركَ الجمعةَ ثلاثًا من غيرِ عذرٍ فهو منافِقٌ. وفي أخرى (٨) فقد برئَ من الله. وعن جابرٍ رضي الله عنه خطبنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبلَ أن تموتوا وبادِروا بالأعمال الصالحة قبلَ أن تشتغلوا وصِلُوا الذي بينكم وبين ربّكم بكثرة ذكركم له وكثرة

---

(١) الربث عن الحاجة: الحبس عنها. (٢) لغا لغوًا: تكلّم. (٣) نأى: بعد.
(٤) الكفل بالكسر: النصيب والحظ. (٥) أحمد، كذا منذري ص ١٣٢ جـ ١.
(٦) أحمد وأصحاب السنن الأربعة، كذا زواجر ص ١٢٧ جـ ١.
(٧) لابني خزيمة وحبان.
(٨) لرزين.

الصدقة في السرّ والعلانية تُرزقوا وتُنصَروا وتُجبَروا[1] واعلموا إنّ الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة فمن تركها في حياتي او بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافًا بها وجحودًا بها فلا جمع الله له شمله ولا بارك له في أمره ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حجّ له ولا صوم له ولا برّ له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه.(١)

الترهيب من تخطّي الرقاب

قال صلى الله عليه وسلم: إنّ الذي يتخطّى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرّق بين الاثنين بعد خروج الإمام كجارّ قُصبه(٢) في النار.(٣)

الترغيب في غسل الجمعة

قال صلى الله عليه وسلم: إنّ الغسل يوم الجمعة ليسلّ(٤) الخطايا من أصول الشعر استلالًا.(٥)

(١) ابن ماجه، كذا زواجر ص ١٢٧ ج ١. (٢) القصب بالضم: الظهر والمعي.

(٣) أحمد والطبراني في الكبير، كذا منذري ص ١٢٤ ج ١.

(٤) السلّ: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق.

(٥) الطبراني في الكبير، كذا منذري ص ١٣١ ج ١.

الترغيب في صلاة العيدين وإحياء ليلتيهما

قال صلى الله عليه وسلم: من أحيى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (١). وقال صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا أغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا نادى مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الجائزة، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة (٢). ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فرأى حلة من سندس (٣) فقال يا رسول لو اتخذت هذه للعيد؟ فقال: إنما يلبس هذه من لا خلاق له (٤) في الآخرة (٥).

---

(١) الطبراني في الأوسط والكبير، كذا منذري ص ٢٠٠ ج ١.

(٢) الطبراني في الكبير، كذا منذري ص ٢٠٠ ج ١.

(٣) السندس: ضرب من رقيق الديباج.

(٤) الخلاق: النصيب الوافر من الخير.

(٥) كشف الغمة ص ١٢٣ ج ١.

الترغيب في صلاة الكسوفين

قال صلى الله عليه وسلم: إنّ الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة فصلّوا واذكروا الله (١). وكان صلى الله عليه وسلم يحثّ الناسَ على الصّدقة والاستغفار والذّكر في الكسوفين ويقول: إذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبّروا وتصدّقوا وصلّوا وأعتقوا حتّى ينجلي (٢).

صلاة الاستسقاء

قال صلى الله عليه وسلم: ما نقصَ قومٌ المكيالَ والميزانَ إلا أُخذوا بالسّنين وشدّة المؤونة وجَور السّلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلّا مُنِعوا القطرَ من السّماء ولولا البهائم لم يُمطروا (٣).

وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال إثرَ (٤) سماء (أي مطر) من الليل هل تدرون ما قال ربّكم قالوا الله

(١) كشف الغمة ص ١٣٠ ج ١.

(٢) كشف الغمة ص ١٣٠ ج ١.

(٣) كشف الغمة ص ١٣١ ج ١.

(٤) إثر: بعد.

ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأمّا مَنْ قال مُطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأمّا مَنْ قال مُطرنا بنوء(١) كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكواكب.(٢)

الترهيب من لبس الحرير والتختم بالذهب

عن عليّ رضي الله عنه قال رأيتُ رسُول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرًا فجعله في يمينه وذهبًا فجعله في شماله ثمّ قال إنّ هذين حرام على ذكور أمّتي.(٣) وقال صلّى الله عليه وسلّم: لاتلبسوا الحرير فإنّه من لبسه في الدّنيا لم يلبسه في الاخرة.(٤) وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم رأى خاتمًا من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال يَعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذه وقد طرحه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.(٥) وقال صلى الله عليه وسلم،

١ النوء: النجم. ٢ كنز زواجر ص ١٣٤ جـ ١.

٣ أبو داود والنسائي، كذا منذري ص ٥٩ جـ ٢

٤ البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٥٨ جـ ٢.

٥ مسلم، كذا منذري ص ٦٠ جـ ٢.

وقال صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من النار أو ثوبا من النار[١].

الترهيب من إسبال[٢] الإزار

قال صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال: المسبل والمنان والمنفق سلعته[٣] بالحلف الكاذب. وفي رواية المسبل إزاره[٤].

الترغيب في لبس العمامة

قال صلى الله عليه وسلم: اعتموا تزدادوا حلما[٥]، وقال صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب يعطى العبد بكل كورة[٦] يدورها على رأسه او قلنسوته[٧]

---

(١) أحمد والطبراني، كذا منذري ص ٧٨ ج ١.
(٢) أسبل الإزار: أرخاه
(٣) السلعة بالكسر: المتاع وما تجر به
(٤) مسلم والأربعة، كذا زواجر ص ١٣٢ ج ١.
(٥) كشف الغمة ص ١٢٨ ج ١.
(٦) الكورة: الدورة من العمامة.
(٧) القلنسوة تلبس في الرأس.

نوراً (١).

الترغيب فى عيادة المريض

قال صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاد عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة (٢).

الترغيب فى تلقين المحتضر

كان صلى الله عليه وسلم يأمر بتلقين المحتضر لا إله إلا الله ويقول زودوا موتاكم لا إله إلا الله فإن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة (٣).

الترغيب فى غسل الميت وتكفينه والصلاة عليه وحفر قبره وفى التعزية

قال صلى الله عليه وسلم : من حفر قبراً بنى الله له بيتاً فى الجنة، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتاً

---

(١) كشف الغمة ص ١٢٨ ج ١ - (٢) الترمذي. كذا منذري ص ٢٧٥ ج ٢.

(٣) كشف الغمة ص ١٢٣ ج ١.

كساه الله من حلل الجنة، ومن عزّى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلّى على روحه في الأرواح، ومن عزّى مصاباً كساه الله حلّتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتّبع جنازة حتّى يقضي دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط. القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظلّه الله في ظلّه وأدخله الجنّة[1].

الترغيب في تعجيل الدّفن

قال صلى الله عليه وسلّم: أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحةً فخير تقدّمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشرٌّ تضعونه عن رقابكم[2].

الترهيب من النياحة على الميّت

قال صلّى الله عليه وسلّم: ليس منّا من ضرب الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهليّة[3]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: النياحة

---

(١) الطبراني في الأوسط. كذا منذري ص ٢٧٩ ج ٢.

(٢) البخاري ومسلم. كذا منذري ص ٢٨١ ج ٢.

(٣) البخاري ومسلم. كذا زواجر ص ١٣٤ ج ١.

مِن أمرِ الجاهليّة وإن النائحة إذا ماتت ولم تَتُبْ قطع لها ثيابًا مِن قَطِرَانٍ(١) ودرْعًا مِن لَهَبِ النّار(٢)(٣). وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم النّائحة والمستمعة(٤). وقال صلى الله عليه وسلم: الميّت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نِيح عليه(٥).

كتاب الزّكاة

الترغيب في أدائها

قال الله تعالى: (خُذْ من أموالهم صدقةً تطهّرهم وتزكّيهم بها)(٦). وقال صلّى الله عليه وسلّم: بُني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدا عبده ورسوله وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة وحجّ البيت وصوم رمضان(٧). وقال صلّى الله عليه وسلم: حَصِّنُوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصّدقة واستقبلوا أمواج

(١) القطران بفتح القاف وكسر الطاء: هو النحاس المذاب كما قاله ابن عباس وقيل غير ذلك اهـ. منذري. (٢) درع المرأة: قميصها. (٣) ابن ماجه، كذا منذري ص ٢٨٤ جـ ٢ـ
(٤) أبو داود، كذا منذري ص ٢٨٤ جـ ٢. (٥) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٨٢ جـ ٢.
(٦) سورة التوبة. (٧) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ١٣٧ جـ ١

البلاء بالدُّعاء والتضرُّع[1]. وقال صلى الله عليه وسلم: إنّ تمام إسلامكم أن تؤدُّوا زكاة أموالكم[2]. وقال صلى الله عليه وسلم: الزَّكاة قنطرة الإسلام[3].

التّرهيب من منع الزّكاة

قال الله تعالى (ولا يحسبنّ الّذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرًا لهم بل هو شرٌّ لهم سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة[4]). وقال تعالى والذين يكنزون الذّهب والفضّة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشّرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنّم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون[5]). وقال صلى الله عليه وسلم: كلّ مالٍ وإن كان تحت سبع أرضين تؤدّى زكاته فليس بكنز وكلّ مال لا تؤدّى زكاته وإن كان ظاهرًا فهو كنز[6]. وقال

(١) أبو داود في المراسيل، كذا منذري ص ١٣٨ ج ١.

(٢) البزار، كذا منذري ص ١٣٨ ج ١.

(٣) الطبراني في الأوسط والكبير، كذا منذري ص ١٣٨ ج ١.

(٤) سورة آل عمران (٥) سورة التوبة.

(٦) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ١٣٨ ج ١.

صلى الله عليه وسلم: من آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاته مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً (١) أقرع (٢) له زبيبتان (٣) يطوّقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية (ولا يحسبنّ الذين يبخلون) الآية (٤). وقال صلى الله عليه وسلم: ما تلف مال في برّ ولا بحر إلا بحبس الزكاة (٥). وقال صلى الله عليه وسلم: مانع الزكاة يوم القيامة في النار (٦). وروى البيهقي وغيره: يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلت بكم أعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا المطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلّط عليهم عدوّاً من غيرهم فيأخذ بعض ما في

---

(١) الشجاع بضم الشين وكسرها: هو الحيّة، وقيل الذكر خاصة وقيل نوع من الحيات اهـ منذري

(٢) الأقرع: الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره.

(٣) الزبيبتان هما الزبدتان وقيل هما النكتتان السوداوان فوق عينيه.

(٤) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ١٤١ جـ ١. (٥) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ١٤٢ جـ ١.

(٦) الطبراني في الصغير، كذا منذري ص ١٤٢ جـ ١.

أيديهم، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم (١).

زكاة الفطر

(الترغيب في إخراجها)

قال الله تعالى: (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى (٢))

وقال صلى الله عليه وسلم: صوم شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلا بزكاة الفطر (٣).

كتاب الصوم

(الترغيب فيه)

قال الله تعالى: يأيها الذين امنوا كتب (٤) عليكم الصيام

(١) كذا زواجر ص ١٤٤ ج ١ - (٢) سورة الأعلى

(٣) أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان، كذا منذري ص ٢٠٠ ج ١.

(٤) كتب عليكم بمعنى فرض عليكم حيثما وردت في القرآن الكريم.

كما كُتب على الّذين مِن قبلكم لعلّكم تتّقون)[١] وقال تعالى (شهرُ رمضانَ الّذي أُنزل فيه القرآن هُدًى للنّاس وبيّنات مِن الهدى والفُرقان فمن شهد منكم الشّهر فليصُمه)[٢]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: بُني الإسلام على خمسٍ... الحديث[٣]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: قال الله عزّ وجلّ: كلّ عمل ابن ادم له إلّا الصّوم فإنه لي وأنا أجزي به والصّيام جُنّة[٤] فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث[٥] ولا يصخب[٦] فإن سابّه أحدٌ أو قاتله فليقل إنّي صائم إنّي صائم والذي نفس محمّد بيده لخلوف[٧] فم الصّائم أطيب عند الله من ريح المسك للصّائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربّه فرح بصومه[٨]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: إنّ في الجنّة بابًا يقال له الرّيّان يدخل منه الصّائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أُغلق فلم يدخل منه أحد.[٩]

---

(١) سورة البقرة. (٢) سورة البقرة. (٣) تقدّم في كتاب الزكاة.

(٤) جُنّة: وقاية من المعاصي ومن النار.

(٥) الرفث: الجماع والفحش في الكلام.

(٦) يصخب: يصيح، وهو من باب فرح.

(٧) الخلوف بضم الخاء: تغيّر رائحة فم الصّائم.

(٨) البخاريّ، كذا منذري ص ١٧٧ جـ ١.

(٩) البخاريّ، كذا منذري ص ١٧٨ جـ ١.

وعن أبي أمامة قال: قلت يارسول الله دُلّني على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فإنه لامثل له.[1] وقال صلى الله عليه وسلم: عُرا الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن ابتني الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان[2]

الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

قال صلى الله عليه وسلم: ثلاثة يحبها الله تعجيل الإفطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة.[3] وقال صلى الله عليه وسلم: لاتزال أمتي على سنتي مالم تنتظر بفطرها النجوم.[4]

الترهيب من قول الزور والكذب

قال صلى الله عليه وسلم: من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به[5] فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه. وقال صلى الله عليه وسلم:

---

(١) ابن حبان، كذا منذري ص ١٧٩ ج ١. (٢) ابن يعلى، كذا زواجر ص ١٦٥ ج ١.

(٣) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ١٩٧ ج ١.

(٤) ابن حبان في صحيحه، كذا منذري ص ١٩٧ ج ١.

(٥) ابن ماجه، كذا منذري ص ١٩٨ ج ١.

(م من لم يدع الخنا(١) والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه.(٢)

الترغيب في الاعتكاف

قال صلى الله عليه وسلم : من اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين.(٣)

كتاب الحج

الترغيب فيه وفي جميع اركانه وواجباته وسننه وفي العمرة

قال الله تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا.)(٤) وقال صلى الله عليه وسلم : بني الإسلام على خمس(٥) الحديث.

وقال صلى الله عليه وسلم : من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من

---

(١) الخنا : الفحش (٢) الطبراني في الصغير والأوسط، كذا منذري ص ١٦٨ ج ١.

(٣) كشف الغمة ص ١٨٢ ج ١.

(٤) سورة آل عمران

(٥) تقدم في كتاب الزكاة.

ذنوبه كيوم ولدته أمه.(١) وقال صلى الله عليه وسلم: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير(٢) خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة.(٣) وقال صلى الله عليه وسلم: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، فقال رجل يا رسول الله ما بر الحج قال إطعام الطعام وطيب الكلام وإفشاء السلام.(٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول جئنا نسألك، فقال إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وإن شئتما أن أمسك وتسألاني فعلت، فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للأنصاري سل فقال أخبرني يا رسول الله جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك

---

(١) البخاري ومسلم. كذا منذري ص ٢٠٢ جـ ١

(٢) الكير: منفاخ الحداد

(٣) الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، كذا منذري ص ٢٠٣ جـ ١

(٤) كشف الغمة ص ١٧٥ جـ ١

فيه، وعن رَكعتيك بُعد الطّواف ومالك فيهما، وعن طوافك
بين الصّفا والمروة ومالك فيه، وعن وُقوفك عشيّة عرفة
ومالك فيه، وعن رَميك الجمار ومالك فيه، وعن نحرك ومالك
فيه مع الافاضة، فقال والذي بعثك بالحقّ لعن هذا جئتُ أسألك
قال فإنّك إذا خرجتَ من بيتك تؤمّ(١) البيتَ الحرامَ لا تضع ناقتك
خفّاً ولا ترفعه إلا كُتب لك به حسنة ومُحي عنك خطيئة،
وأمّا ركعتاك بُعدَ الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل، وأمّا
طوافك(٢) بالصّفا والمروة كعتق سبعين رقبة، وأمّا وقوفك
عشيّة عرفة فإنّ الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم
الملائكة يقول عبادي جاءوني شُعثاً(٣) من كلّ فجّ عميق(٤)
يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرّمل أو كقطر المطر
أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتم
له، وأمّا رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة
من الموبقات(٥)، وأمّا نحرك فمذخورٌ لك عند ربّك، وأمّا حلاقك

---

(١) تؤم: تقصد

(٢) يطلق الطواف على السعي كما هنا

(٣) الأشعث: المغبر الرأس

(٤) الفجّ: الطريق، والعميق: البعيد أو الطويل.

(٥) الموبقات: المهلكات

رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك؛ يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى(١). وقال صلى الله عليه وسلم: إذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز(٢) فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور(٣). وعن ابن عباس قال: جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالت حج أبو طلحة وابنه وتركاني فقال يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي(٤). وعن أنس رضي الله عنه قال: حج النبي صلى الله عليه

---

١ الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له، كذا منذري ص ٢٠٥ جـ ١

٢ الغرز: بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب من جلد اهـ منذري.

٣ الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ٢٠٧ جـ ١

٤ ابن حبان في صحيحه، كذا منذري ص ٢٠٧ جـ ١

وسلّم على رَحْلٍ رَثٍّ وقطيفةٍ[١] خَلَقَةٍ[٢] تُساوي أربعةَ دراهمَ أوْ لا تُساوي ثمّ قال: اللّهمّ حجّةٌ لا رِياءَ فيها ولا سُمعةَ.[٣]

التّرهيب مِن ترك الحجّ مع الاستطاعة

قال صلّى الله عليه وسلّم: مَنْ لم تَحْبِسْهُ حاجةٌ ظاهرةٌ أو مَرَضٌ حابِسٌ أو سُلطانٌ جائرٌ ولم يحُجّ فلْيَمُتْ إنْ شاءَ يهوديًّا وإنْ شاءَ نصرانيًّا.[٤] وقال صلّى الله عليه وسلّم: يقولُ اللّهُ عزّ وجلّ إنّ عبدًا صحّحْتُ له جِسْمَه ووَسّعْتُ عليه في المَعيشةِ فمضى عليه خمسةُ أعوامٍ لا يَفِدُ إليّ لَمحرومٌ.[٥]

التّرهيب مِن الظُّلم خصوصًا ظلم الحاجّ والتّعدّي عليه

قال صلّى الله عليه وسلّم: المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلِمُه ولا يخذُلُه

(١) كساء له خمل اهـ منذري. (٢) خلق الثوب كنصر وكرم وسمع خلوقة وخلقا محركة: بلى، والخلق محركة البالي للمذكر والمؤنث. (٣) الترمذي في الشمائل وابن ماجه والأصبهاني إلا أنه قال لا تساوي اربعة دراهم، كذا منذري ص ٢٠٨ جـ ١. (٤) البيهقي. كذا منذري ص ٢١٨ جـ ١. (٥) ابن حبان في صحيحه، كذا منذري ص ٢١٨ جـ ١.

ولا يحقره، التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه ومالُه[1] . وقال صلى الله عليه وسلم: من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو من شيء فليتحلله منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه[3]

كتاب البيوع

الترغيب في الاكتساب

قال الله تعالى (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون)[4]

وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب المؤمن المحترف[5]

(٢) العرض بفتح العين وسكون الراء وتحرك: كل شيء سوى النقدين، وبكسر العين وسكون الراء جانب الرجل الذي يصونه من نفسه، أو سلفه، أو من يلزمه أمره. (٢) مسلم، كذا منذري ص ٢٨٥ الجزء الثاني. (٣) البخاري والترمذي. كذا منذري ص ٨٤ ج ٢.

(٤) سورة الجمعة. (٥) الطبراني، كذا منذري ص ٣ الجزء الثاني.

وقال صلى الله عليه وسلم : مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنّ نَبِيّ اللهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِن عَمَلِ يَدِهِ (١).

وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن أَفْضَلِ الكَسْبِ فَقَالَ : بَيْعٌ مَبْرُورٌ وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ (٢).

~ ~

الترغيب في طلب الحلال والترهيب من الحرام

قال صلى الله عليه وسلم : طَلَبُ الحَلاَلِ وَاجِبٌ عَلَى كُلّ مُسْلِمٍ (٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : تُلِيَت هٰذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا) فَقَامَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقّاصٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : يَا سَعْدُ ، أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ العَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الحَرَامَ فِي

---

(١) البخاري ، كذا منذري ص ٢ الجزء الثاني .

(٢) أحمد ، كذا منذري ص ٢ الجزء الثاني

(٣) الطبراني في الأوسط ، كذا منذري ص ٧ الجزء الثاني .

جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوماً وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به (١) (٢).

~ ... ~

الترغيب في السماحة في البيع والشراء :

قال صلى الله عليه وسلم : رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى (٣).

~ ... ~

الترهيب من بخس الكيل والوزن :

قال الله تعالى : (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) (٤) وقال صلى الله عليه وسلم : يا معشر المهاجرين خصال خمس الحديث (٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : ما ظهر الغلول (٦) في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت

---

(١) السحت : الحرام أو ما خبث من المكاسب .

(٢) الطبراني في الصغير ، كذا منذري ص ٨ الجزء الثاني .

(٣) البخاري وابن ماجه واللفظ له ، كذا منذري ص ١١ الجزء الثاني .

(٤) سورة المطففين .

(٥) تقدم في منع الزكاة .

(٦) الغلول : الخيانة .

~ ... ~

ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع الله عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق إلا فشا فيهم الدم، ولا ختر(١) قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو(٢).

الترهيب من الغش في البيع

ومنه التصرية وهي منع حلب ذات اللبن ايهاما لكثرته قال صلى الله عليه وسلم: من غشنا فليس منا(٣) ومر رسول صلى الله عليه وسلم: بطعام وقد حسنه صاحبه فأدخل فيه فإذا طعام رديء فقال بع هذا على حدة وهذا على حدة فمن غشنا فليس منا(٤). ومر أبو هريرة بناحية الحرة فإذا إنسان يحمل لبنا يبيعه فنظر إليه أبو هريرة فإذا هو قد خلطه بالماء فقال له أبو هريرة: كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن(٥). وقال صلى الله عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله(٦) ولم تزل الملائكة تلعنه(٧).

(١) الختر بالخاء والتاء: هو الغدر ونقض العهد اهـ منذري. (٣) البزار، كذا منذري ص ١٤ ج ٢.

(٢) الطبراني ورفعه، كذا منذري ص ١٣ ج ٢. (٤) أحمد والبزار والطبراني، كذا منذري ص ١٤ ج ٢. (٥) البيهقي، كذا زواجر ص ٢٠٠ ج ١. (٦) مقته: أبغضه.

(٧) ابن ماجه، كذا منذري ص ١٥ ج ٢.

الترهيب من الاحتكار

قال صلّى الله عليه وسلّم: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.(١) وقال صلّى الله عليه وسلّم: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس.(٢) وقال صلّى الله عليه وسلّم: من دخل في شيء من أسعار المسلمين يغلي عليهم كان حقّا على الله أن يقذفه في جهنّم رأسه أسفله.(٣) وقال صلّى الله عليه وسلّم: احتكار الطعام بمكة إلحاد.(٤)

الترهيب من إنفاق السلعة بالحلف الكاذب:

قال صلّى الله عليه وسلّم: ثلاثة لا ينظر الله إليهم الحديث(٥) وقال صلّى الله عليه وسلّم: البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا فإن صدق البيّعان وبيّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا فعسى

---

(١) ابن ماجه، كذا منذري ص ١٦ ج ٢.

(٢) أحمد في مسنده وابن ماجه، كذا في الجامع الصغير ص ١٥٩ ج ٢.

(٣) الحاكم، كذا منذري ص ١٦ ج ٢.

(٤) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ١٧ ج ١.

(٥) تقدّم في لبس الحرير.

أنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيَمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مُنْفِقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ (١).

الترهيب من بيع الحُرّ

قال صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ثلاثٌ أنا خصمهم يومَ القيامة ومن كنتُ خصمَه خصمتُه: رجلٌ أعطى بي ثم غدر، ورجلٌ باع حرًّا ثم أكل ثمنه، ورجلٌ استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يُعطه أجره (٢). وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من فرّق بين والدةٍ وولدِها فرّق الله بينه وبين أحبّته يومَ القيامة (٣).

الترهيب من النجش وهو الزيادة في المبيع لا لرغبةٍ فيه بل ليخدعَ غيره

قال صلى الله عليه وسلم: لا يتلقّى الركبانُ لبيعٍ ولا يبيعُ

١ البخاري ومسلم، كذا منذري ص ١٧ ج ٢.

٢ البخاري وابن ماجه وغيرهما، كذا زواجر ص ١٨٦ ج ١.

٣ الترمذي والدارقطني، كذا زواجر ص ١٩٨ ج ١.

بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد. ولا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر [١]. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهى عن النجش [٢].

~ ~

الترغيب في البكور

قال صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها وكان إذا بعث سرية بعثهم من أول النهار [٣]. وقال صلى الله عليه وسلم: نوم الصبحة يمنع الرزق [٤].

~ ~

الترهيب من الربا

قال الله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون [٥] إلا

---

(١) مسلم في باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه الخ

(٢) مسلم في باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه الخ

(٣) أبو داود وابن ماجه، كذا منذري ص ٣٠ ج ٢. (٤) أحمد والبيهقي كذا منذري ص ٣ ج ٢

(٥) يقومون أي من قبورهم، ويتخبطه: يصرعه، والمس: الجنون.

كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا

إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه

موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد

فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربى

الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم (٢). وقال صلى الله عليه

وسلم: لعن الله الربا وآكله وموكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون

والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة (٣)

والمتنمصة (٤). وقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده

ليبيتن أناس من أمتي على أشر (٥) وبطر ولهو ولعب فيصبحوا

قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات (٦)

وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير (٧). وقال صلى الله

---

١ يمحقه: ينقصه ويذهب بركته. ويربى الصدقات أى يزيدها ويضاعف ثوابها.

٢ سورة البقرة.

٣ الواصلة: المرأة التى تصل شعرها بشعر غيرها. والمستوصلة: الطالبة لذلك والوشم هو غرز الإبرة فى البدن وذر النيلج عليه. والواسمة هى التى تفعل بغيرها. والمستوشمة الطالبة لذلك. والنمص نتف الشعر. والنامصة هى مزينة النساء بالنمص. والمتنمصة هى المزينة به.

٤ الطبراني، كذا فى الجامع الصغير ص ١٢٣ ج ١

٥ أشر بطر ومرح

٦ القينة المغنية

٧ عبد الله فى زوائده، كذا زواجر ص ١٩٢ ج ١

عليه وسلّم: درهمُ رِبًا يأكُلُه الرّجلُ وهو يَعلَم أشَدُّ مِن سِتّة وثلاثين زِنْيَةً (١).

~ ❊ ~

باب الحجر

الترّغيبُ فى كفالةِ اليتيمِ والإحسانِ إليه

قال صلّى الله عليه وسلّم: أنا وكافلُ اليتيم فى الجنّة هٰكذا وأشارَ بالسّبّابةِ والوُسطى وفرّجَ بينهما (٢). وقال صلّى الله عليه وسلّم: مَن قَبَضَ يتيمًا من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنّة ألبتّةَ (٣) إلّا أن يعملَ ذنبًا لا يُغفَر (٤). وقال صلّى الله عليه وسلّم: خيرُ بيتٍ فى المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسَنُ إليه وشرُّ بيتٍ فى المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُساءُ إليه (٥). وقال صلّى الله عليه وسلّم: والّذى بعثنى بالحقّ لا يُعذِّبُ الله يومَ

---

(١) أحمد والطبراني، كذا زواجر ص ١٩٢ جـ ١.

(٢) البخاري، كذا منذري ص ١٣٢ جـ ٢.

(٣) لا أفعله ألبتّة أو بتّة لكلّ أمرٍ لا رجعة فيه.

(٤) الترمذي، كذا منذري ص ١٣٢ جـ ٢.

(٥) ابن ماجه، كذا منذري ص ١٣٣ جـ ٢.

~ ❊ ~

القيامة مَنْ رَحِمَ اليتيم وألانَ له في الكلام ورحم يُتْمَه وضَعْفَه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله[1].

~ * ~

الترهيب من أكل مال اليتيم ظلماً

قال الله تعالى (إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سَعيراً)[2]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: يُبعث يومَ القيامة قومٌ من قبورهم تأجّج[3] أفواههم ناراً، فقيل مَن هم يارسول الله؟ قال ألم تر أنّ الله يقول: (إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً)[4] وفي حديث المعراج عند مُسلم فإذا أنا برجالٍ وقد وُكّل بهم رجال يَفُكّون لِحاهم وآخرون يجيئون بالصخور من النار فيقذفونها في أفواههم فتخرج من أدبارهم، فقلت ياجبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً[5].

---

(١) الطبراني، كذا منذري ص ١٣٢ ج ٢. (٢) سورة النساء.

(٣) الأجيج والتأجج تلهب النار. (٤) أبو يعلى، كذا زواجر ص ١٢٣ ج ١

(٥) كذا زواجر ص ٢١٣ ج ١.

~ * ~

القيام على السفيه

قال الله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما)[(١)] . وروى عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله ابن جعفر ابتاع أرضا سبخة[(٢)] بستين ألف درهم فقال على لآتين عثمان ولأحجزن عليك فأتى ابن جعفر الزبير فأعلمه بذلك فقال الزبير أنا شريكك فى بيعك فأتى على عثمان فقال: احجر على هذا فقال الزبير أنا شريكه فقال عثمان كيف أحجر على رجل فى بيع شريكه فيه الزبير .[(٣)]

~ ~

الترهيب من التبذير

قال الله تعالى (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل[(٤)] ولا تبذر تبذيرا ، إن المبذرين كانوا إخوان

---

(١) قياما مصدر قام أى تقوم بمعاشكم وصلاح أودكم . سورة البقرة .

(٢) السبخة محركة ومسكنة : أرض ذات نز وملح .

(٣) كذا خازن ص ٤٢٢ ج ١ . (٤) المنقطع فى سفره .

الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا.)[1] وسئل ابن مسعود عن التبذير فقال: انفاق المال في غير حقه.[2] وقال الله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة[3] إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا.)[4] وقال صلى الله عليه وسلم: من اقتصد أغناه الله، ومن بذر أفقره الله، ومن تواضع رفعه الله، ومن تجبر قصمه الله.[5]

الترهيب من ارتكاب الدين المؤدي إلى الافلاس

قال الله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا[6] بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون.)[7] وقال صلى الله عليه وسلم: من أخذ أموال

---

(١) سورة الإسراء

(٢) كذا خازن ص ٢١٤ ج ٣

(٣) لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك أي لا تمسكها عن الانفاق كل الإمساك

(٤) محسورا أي منقطعا لا شيء عندك، سورة الإسراء

(٥) البزار، كذا في الجامع الصغير ص ١٦٥ ج ٢

(٦) أدلى بماله: دفعه. (٧) سورة البقرة

الناس يريد إتلافها أتلفه الله (١). وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهو يوصي رجلا وهو يقول أقل من الذنوب يهن عليك الموت، وأقل من الدين تعش حرا (٢). وقال صلى الله عليه وسلم: لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وما ذاك يارسول الله ؟ قال الدين (٣).

~ ٠ ~

الترغيب فى إنظار المعسر

قال الله تعالى (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون (٤).) وقال صلى الله عليه وسلم من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه (٥). وقال صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا إلى ميسرة أنظره الله بذنبه إلى توبته (٦).

---

(١) البخاري وغيره، كذا زواجر ص ٢٠٩ ج ١

(٢) البيهقي، كذا منذري ص ١٩ ج ٢

(٣) أحمد، كذا منذري ص ١٩ ج ٢ . (٤) سورة البقرة

(٥) يعني بترك شيئا ماله اهـ كشف الغمة.

(٦) كشف الغمة ص ١٤ ج ٢

~ ٠ ~

وَوَقاه من فَيحِ (١) جهنّم وأظلّه في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه (٢).

وقال صلّى الله عليه وسلّم: من فرّج عن مسلمٍ كربةً جعل الله له شُعبتين من نورٍ على الصّراط يستضيءُ بضوئهما عالَمٌ لا يُحصيهم إلّا ربّ العزّة (٣).

الترهيب من مطل (٤) الغني

قال صلّى الله عليه وسلّم: مَطلُ الغنيّ ظلمٌ وإذا أُتبِعَ (٥) أحدكم على مليءٍ فليتبع (٦). وقال صلّى الله عليه وسلّم: لا يحبّ الله الغنيّ الظلوم ولا الشيخ الجهول ولا الفقير المختال (٧).

وعن خولة بنت قيسٍ قالت: كان على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وَسقٌ من تمرٍ لرجلٍ من بني ساعدة فأتاه يقتضيه فأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رجلًا من الأنصار أن

(١) فيح جهنم: ما فار من حرها

(٢) كشف الغمة ص ١٥ ج ٢

(٣) - " - " - "

(٤) المطل: التسويف بالعدة والدين

(٥) أُتبع بضم الهمزة وسكون التاء، أي أحيل

(٦) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٣ ج ٢

(٧) البزار والطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ٢٣ ج ٢.

يقضيه فقضاه تمرًا دون تمره فأبى أن يقبله ، فقال أتردّ على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ قال نعم ، ومن أحق بالعدل من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ فاكتحلت عينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بدموعه ثمّ قال صدق ومن أحق بالعدل منّي ؟ لا قدّس[1] الله أمّة لا يأخذ ضعيفها حقّه من شديدها ولا يتعتعه[2] ، ثمّ قال : ياخولة عديه واقضيه فإنّه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضيًا إلّا صلّت عليه دوابّ الأرض ونون[3] البحار ، وليس من عبد يلوي غريمه وهو يجد إلّا كتب الله عليه بكل يوم وليلة إثمًا[4] .

الترغيب في الإقراض

قال صلّى الله عليه وسلّم : كلّ قرض صدقة[5] . وقال صلّى الله عليه وسلّم : رأيت ليلة أسري بي مكتوبًا على باب الجنّة

---

(١) التقديس : التطهير. (٢) تعتعه : أقلقه وأتعبه بكثرة ترداده وجملة يتعتعه حالية اهـ منذري. (٣) النون : الحوت

(٤) الطبراني في الأوسط والكبير وأحمد بنحوه ، كذا منذري ص ٢٣ ج ٢.

(٥) كشف الغمة ص ١٢ ج ٢.

الصَّدقة بعُشر أمثالها والقرض بثمانية عشر، فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر؟ فقال لأنّ الصّدقة تقع في يد الغنيّ والفقير والقرض لا يقع إلّا فيمن هو محتاج إليه(١).

~

التّرهيب من القرض الّذي يجرّ نفعا

قال صلّى الله عليه وسلّم: من أقرض فلا يأخذ هديّة، وكان أبو حنيفة رضي الله عنه لا يجلس في ظلّ جدار غريمه ويقول: كلّ قرض جرّ نفعا فهو ربا(٢). وقال صلّى الله عليه وسلّم: إذا أقرض أحدكم أخاه قرضا فأهدى إليه طبقا فلا يقبله أو حمله على دابّته فلا يركبها إلّا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك(٣).

~

(١) كشف الغمة ص ١٢ ج ٢

(٢) كشف الغمة ص ١٢ ج ٢

(٣) ابن ماجه والبيهقي. كذا في الجامع الصغير ١٩ ج ١

الترغيب فى الصلح

قال الله تعالى (لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف او إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما)(١). وقال تعالى (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)(٢). وقال تعالى (والصلح خير)(٣). وقال صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى. قال: إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هى الحالقة - رواه الترمذي. وقال ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: هى الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين(٤). وقال صلى الله عليه وسلم: لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح، وفى رواية ليس

(١) سورة النساء

(٢) سورة الحجرات

(٣) سورة النساء

(٤) كذا منذري ص ١٧٠ ج ٢

بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرا.(١)

وقال صلّى الله عليه وسلّم: الصّلح جائز بين المسلمين إلاّ صلحًا أحلّ حرامًا أو حرّم حلالا.(٢)

باب الحوالة

قال صلّى الله عليه وسلّم: مطل الغنيّ ظلم وإذا أُتبع أحدكم على مليءٍ فليتّبع.(٣)

الضمان

قال صلّى الله عليه وسلّم: من فرّج عن مسلم كربةً الحديث.(٤)

وكان ابن عبّاس رضي الله عنهما يقول: لزم رجل غريمًا له بعشرة دنانير فقال ما أفارقك حتّى تقضيني أو تأتيني

(١) أحمد في مسنده وأبو داود والحاكم كذا في الجامع الصغير ص ٤٩ ج ٢

(٢) أبو داود، كذا منذري ص ١٧٠ ج ٢

(٣) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٣ ج ٣

(٤) تقدّم في انظار المعسر.

بحميلٍ[١] فتحمّل لها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم، فأتاه بها من وجهٍ غيرِ مرضيٍّ فقضاها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم عنه وقال: الحميلُ غارمٌ.[٢]

الشّرِكةُ

التّرهيبُ مِن خِيانةِ أحدِ الشّريكَين للآخر

قال صلّى الله عليه وسلم: مَنْ خان شريكًا فيما ائتُمِنَه عليه واسترعاه له فأنا بريءٌ منه.[٣] وروى أبوداود والحاكم وصحّحه يقولُ الله أنا ثالثُ الشريكَين ما لم يخُن أحدُهما صاحبَه فإذا خان خرجتُ من بينهما[٤] زاد رزين وجاء الشيطان وقال صلّى الله عليه وسلم: أربعٌ مَن كُنّ فيه كان منافقًا خالصًا ومن كانت فيه خصلةٌ منهنّ كان فيه خصلةٌ من النّفاق

(١) الحميل: الكفيل

(٢) كشف الغمة ص١٤ ج ٢

(٣) أبويعلى والبيهقي، كذا زواجر ص ٢١٩ ج ١

(٤) كذا زواجر ص ٢١٩ ج ١

حتى يدعها، إذا حدّث كذب، وإذا ائتُمن خان، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر (١).

الوكالة

الترهيب من خيانة أحد الوكيلين للآخر

فيه ما في خيانة أحد الشريكين.

الإقرار

الترهيب من الإقرار بنسب كذبا أو جحده

قال صلى الله عليه وسلم من ادّعى نسبا لا يعرف كفر بالله، ومن انتفى من نسب وإن دقّ كفر بالله (٢). وروى أحمد: أن لله تعالى عبادا لا يكلمهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم، قيل ومن أولئك يا رسول الله؟ قال

---

(١) كذا زواجر ص ٢١٩ جـ ١

(٢) الطبراني، كذا زواجر ص ٢١٩ جـ ٢

مُتَبَرِّئٌ مِنْ وَالِدَيْهِ رَاغِبٌ عنهما، ومتبرئٌ مِنْ وَلَدِهِ، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ فكفر نعمتهم وتبرّأ منهم اهـ والمرادُ الانعامُ بالعتق لخبر مُسلِمٍ: من تولّى قوماً بغير إذنِ مَوَاليه فعليه لعنة الله والملائكةِ والنّاسِ أجمعين لا يُقبلُ منه يومَ القيامة عَدْلٌ ولا صَرْفٌ"(١).

العاريـة

الترهيب مِن عدم إعارة ما تشتدّ إليه حاجة الناس

قال الله تعالى (فويلٌ للمصلّين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يُراءون ويمنعون الماعون)(٢) قال ابن مسعود رضي الله عنه: الماعون هو الفأسُ والدّلوُ والقِدرُ وأشباه ذلك، وهي رواية عن ابن عباس، ويدلّ عليه ما رُوي عنه قال: كنّا نَعُدّ الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاريةَ الدّلوِ والقِدرِ(٣). وقال صلّى الله عليه وسلم: إن لله خَلْقاً

(١) كذا زواجر ص ٢٢٠.
(٢) سورة الماعون.
(٣) أبو داود، كذا خازن ص ٥٤٣ ج ٤.

خُلَقهم لِحوائج النّاس يَفرغ النَّاس إليهم في حوائجهم أولئك الامنون مِن عذاب الله.[١]

الترهيب مِن الغَصَب

قال صلّى الله عليه وسلم: من أَخذ من الارض شِبرًا بغير حقّه خُسف به يوم القيامة إلى سَبع أرضين.[٢] وقال صلّى الله عليه وسلم: من غصب رجلا أرضا ظلما لقي الله وهو عليه غضبان.[٣] وقال صلى الله عليه وسلم: لا يحل لمُسلِم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه. وقال ذلك لشدّة ما حرّم الله من مال المسلم على المُسلِم.[٤]

الشّفعة

قال صلّى الله عليه وسلّم: من كان له شريك في رَبع أو نخل فلا يحلّ أن يبيع حتّى يُؤذِن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء

---

(١) الطبراني، كذا منذري ص ١٤٥ ج ٢ - (٢) البخاري. كذا زواجر ص ٢٢٠ ج ١.

(٣) الطبراني، كذا زواجر ص ٢٢٠ ج ١ - (٤) ابن حبان. كذا زواجر ص ٢٢٠ ج ١.

تَرَكَ وإذا بَاعَ ولَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .(١)

التّرهيبُ من إيذاءِ الجار

قال صلّى الله عليه وسلّم : من كانَ يُؤمن بالله واليومِ الاخر فلا يُؤْذِ جارَه ، ومن كانَ يُؤمن بالله واليومِ الاخر فليُكرِمْ ضيفَه ، ومن كانَ يُؤمن بالله واليومِ الاخر فليقُلْ خيراً أو لِيَسكتْ .(٢) وقال صلّى الله عليه وسلّم : خيرُ الأصحاب عِندَ الله تعالى خيرُهم لصاحبه ، وخيرُ الجيران عِندَ الله تعالى خيرُهم لجاره .(٣) وقال صلّى الله عليه وسلّم : ما آمَنَ بي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وجارُه جائعٌ إلى جَنْبِهِ وهو يَعلَم .(٤) وقال صلّى الله عليه وسلّم : لا يستقيم إيمانُ عبدٍ حتّى يستقيم قلبُه ، ولا يَستقيمُ قلبه حتّى يستقيم لِسانُه ، ولا يدخُل الجنّة حتّى يأمَنَ جارُه بَوائقَه .(٥) وقال صلّى الله عليه وسلم : كلّ المُسلم على المُسلم حَرام مالُه وعِرضُه

---

(١) كشف الغمة ص ١٨ جـ ٢

(٢) البخاري ومسلم ، كذا زواجر ص ٢١٤ جـ ٢

(٣) ابن حبان والحاكم ، كذا زواجر ص ٢١٦ جـ ٢

(٤) الطبراني . كذا زواجر ص ٢١٦ جـ ٢

(٥) البوائق : الشر . أحمد . كذا زواجر ص ٢١٦ جـ ٢

ودمه حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم.(١)

القراض

فيه ما في الشركة.

المساقاة

الأصل فيها ما روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من تمر أو زرع.(٢)

الإجارة

الترهيب من تأخير أجرة الأجير بعد فراغ عمله

قال صلى الله عليه وسلم: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.(٣) وقال صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى

---

(١) أبوداود وابن ماجه، كذا في الجامع الصغير في حرف الكاف.

(٢) البخاري في باب المزارعة بالشطر ونحوه، مسلم في كتاب المساقاة والمزارعة.

(٣) الطبراني وأبويعلى وابن ماجه، كذا زواجر ص ٢٢٠ جـ ١.

ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة الحديث (١)

الجعالة

فيها ما فى الاجارة .

التّرهيب منهما

عن جابرٍ رضى الله عنه أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم نهى عن المخابَرةِ . وعن ثابتِ بنِ الضّحّاك أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم نهى عن المزارَعةِ (٢) .

احياء الموات

التّرغيب فى إحيائها

قال صلّى الله عليه وسلّم : من أحيا أرضا ميتة فله فيه

---

١ تقدّم فى بيع الحر .

٢ رواهما مسلم ، الأوّل فى باب النهي عن المحاقلة الخ والآخر فى باب كراء الارض . .

أجرٌ وما أكلت العافيةُ منها فهو له صدقة.[1] وقال صلّى الله عليه وسلّم: من أحيا أرضا ميتة فهي له وفي رواية من أحاط حائطا على أرض فهي له وليس لعرق ظالم حقّ.[2]

الوقف

الترغيب فيه

قال صلّى الله عليه وسلّم: إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلّا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.[3]

اللقطة

قال صلّى الله عليه وسلم: الضالّة واللّقطة تجدها فأنشدها ولا تكتم ولا تغيّب فإن وجدت ربّها فأدّها وإلّا فإنّما هو

(١) النسائي واحمد وابن حبان في صحيحه. كذا في الجامع الصغير في حرف الميم.

(٢) كشف الغمة ص ٢٣ جـ ٢.

(٣) كشف الغمة ص ٢٨ جـ ٢.

مَالُ اللهِ يُؤتيه مَن يشاء.[1]

~•~

الهِبة

التّرغيب فيها

قال صلّى الله عليه وسلّم: تَهَادَوْا فإنّ الهَدِيَّة تُذهِبُ وَحَرَ[2] الصَّدْرِ ولا تحقرنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِها ولو شِقَّ فِرْسِن[3] شَاة.[4] وقال صلّى الله عليه وسلّم: تَهَادَوا تحابّوا.[5]

~•~

التّرهيب من الرّجوع في الهِبة

قال صلّى الله عليه وسلّم: ليس لنا مَثَلُ السَّوءِ، الّذي يَعُودُ في هِبَتِه كالكلب الّذي يَقِيءُ ثمّ يَعُودُ فيه فيأكله.

(١) الطبراني، كذا في الجامع الصغير في حرف الضاد

(٢) الوحر: الحقد والغيظ.

(٣) فرسن كزبرج: الحافر للدابة.

(٤) كشف الغمة ص ٢٦ جـ ٢.

(٥) أبو يعلى، كذا في الجامع الصغير في حرف التاء.

قال قتادة رضي الله عنه : ولا نعلم القيء إلا حراماً.[1] وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يارسول الله، قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا ؟ قال لا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته.[2]

الوديعة

الترغيب في حفظها والترهيب من الخيانة فيها

قال الله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها.[3]) وقال صلى الله عليه وسلم : أد الأمانة إلى من

---

(١) كشف الغمة ص ٢٥ جـ ٢ .

(٢) البخاري، كذا في مختصر الزبيدي ص ١٥٢ جـ ٢ .

(٣) سورة النساء .

ائتمنك ولا تخن من خانك.(١) وعن أنس رضي الله عنه قال: ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: من علامة حلول الدمار بأمتي أن تصير الأمانة مغنماً والزكاة مغرماً وأن يخرج الرجل من رعاع الناس فيقوم له أشرافهم.(٣)

~

كتاب الفرائض والوصايا

الترغيب في تعلم الفرائض

كان صلى الله عليه وسلم يحث على تعلم الفرائض ويقول: تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم وهو أول شيء ينسى وينزع من أمتي.(٤) وقال صلى الله عليه وسلم: تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها فإني

---

(١) كشف الغمة ص ٢٢ ج ٢.

(٢) أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، كذا زواجر ص ٢٢٦ ج ٢.

(٣) كشف الغمة ص ٢٣ ج ٢.

(٤) كشف الغمة ص ٣١ ج ٢.

امرؤ مقبوض والعلم مرفوع. ويوشك أن يختلف اثنان في الفريضة والمسألة فلا يجدان أحداً يخبرهما.(١)

~~

الترغيب في الوصية

قال صلى الله عليه وسلم: من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفوراً له.(٢)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين وفي رواية ثلاث ليال إلا ووصيته مكتوبة عنده. قال نافع: سمعت عبد الله بن عمر يقول: ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذلك إلا وعندي وصيتي مكتوبة.(٣)

~~

(١) كشف الغمة ص ٣١ جـ ٢

(٢) ابن ماجه، كذا منذري ص ٢٧٧ جـ ٢

(٣) البخاري ومسلم وأبو دا...، كذا منذري ص ٢٧٧ جـ ٢

الترهيب من ترك الوصيّة ومن ترك العدل فيها

قال صلّى الله عليه وسلّم: ترك الوصيّة عارٌ في الدنيا ونارٌ وشنارٌ في الآخرة.(١) وقال صلّى الله عليه وسلّم: المحروم من حُرِمَ وصيّته.(٢) وقال صلّى الله عليه وسلّم: الإضرار في الوصيّة من الكبائر ثم تلا تلك حدود الله.(٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّ الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستّين سنةً ثمّ يحضرهما الموت فيضارّان في الوصيّة فتجب لهما النار ثمّ قرأ أبو هريرة رضي الله عنه مِن بعد وصيّةٍ يوصى بها أو دينٍ غير مضارٍّ حتى بلغ ذلك الفوز العظيم.(٤) وقال صلّى الله عليه وسلّم: من فرّ بميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنّة يوم القيامة.(٥)

---

(١) الطبراني في الصغير والأوسط، كذا منذري ص ٢٧٧ جـ ٢

(٢) ابن ماجه، كذا منذري ص ٢٧٧ جـ ٢

(٣) النسائي، كذا منذري ص ٢٧٧ جـ ٢

(٤) أبوداود والترمذي. كذا منذري ص ٢٧٧ جـ ٢

(٥) ابن ماجه. كذا منذري ص ٢٧٧ جـ ٢

كتاب النكاح

الترغيب في النكاح

قال الله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع [١]) وقال صلى الله عليه وسلم : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة [٢] فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء [٣] وقال صلى الله عليه وسلم : إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي [٤] .

الترغيب في الزوجة الصالحة وفي تزوج ذات الدين

قال صلى الله عليه وسلم : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة

---

(١) سورة النساء

(٢) الباءة : النكاح

(٣) وجاء بكسر الواو والمد أي قاطع للشهوة . البخاري ومسلم . كذا منذري ص ٣٩ ج ٢

(٤) البيهقي ، كذا منذري ص ٤٠ ج ٢

الصالحة (١). وقال صلى الله عليه وسلم: ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرّته، وإن أقسم عليها أبرّته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله (٢). وقال صلى الله عليه وسلم: تنكح المرأة على إحدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت (٣) يمينك (٤). وقال صلى الله عليه وسلم: من تزوّج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوّجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا، ومن تزوّجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوّج امرأة لم يرد بها إلا أن يغض بصره ويحصّن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه (٥).

~ ~

الترهيب من ترك النكاح مع القدرة

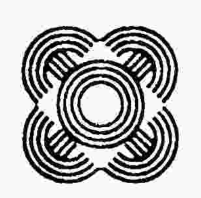
(١) مسلم. كذا منذري ص ٣٩ ج ٢. (٢) ابن ماجه. كذا منذري ص ٣٩ ج ٢.

(٣) كلمة جرت على لسان العرب لا يريدون حقيقتها.

(٤) أحمد والبزار وابن حبان في صحيحيه، كذا منذري ص ٤٠ ج ٢

(٥) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ٤١ ج ٢

قالَ صلى الله عليه وسلم: من كانَ موسِرًا لأَنْ ينكِحَ ثم لم يَنكِحْ فليسَ مني (١). وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: جاء رَهطٌ إلى بيُوتِ أزواجِ النبيّ صلى الله عليه وسلم يسألون عَنْ عِبادة النبيّ صلى الله عليه وسلم، فلمّا أُخبِروا كأنّهم تقَالُّوهَا، فقَالوا: وأينَ نحنُ مِنَ النّبيّ صلى الله عليه وسلم؟ قد غفرَ الله له ما تقدّمَ من ذنبه وما تأخّرَ، قال أحدُهم: أمّا أنا فإنّي أصلّي اللّيلَ أبدًا، وقال آخرُ: أنا أصُومُ الدّهرَ ولا أفطرُ. وقال آخرُ: وأنا أعتزلُ النّساءَ فلا أتزوّجُ أبدًا، فجاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: أنتمُ القومُ الّذين قلتم كذا وكذا؟! أما واللهِ إنّي لأخشاكُم للهِ وأتقاكُم لهِ، لكنّي أصومُ وأفطِرُ وأصلّي وأرقُدُ وأتزوّجُ النّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سنّتي فليسَ منّي (٢).



١ الطبراني، كذا منذري ص ٤٠ جـ ٢

٢ البخاري ومسلم وغيرهما، كذا منذري ص ٤٠ جـ ٢

الترغيب في حسن معاشرة الزوج لزوجته والزوجة لزوجها والترهيب من عدمه

قال الله تعالى (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا)[١]. وقال صلى الله عليه وسلم: لا يفرك[٢] مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر أو قال غيره[٣]. وقال صلى الله عليه وسلم إن المرأة خلقت من ضلع[٤] لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج[٥] وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها[٦]. وقال صلى الله عليه وسلم: إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت[٧]. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي

---

(١) سورة النساء (٢) يفرك بسكون الفاء وفتح الياء والراء وضمها شاذ أي يبغض

(٣) مسلم، كذا منذري ص ٤٢ جـ ٢

(٤) ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وسكونها والفتح أفصح

(٥) عوج بكسر العين وفتح الواو

(٦) مسلم، كذا منذري ص ٤٢ جـ ٢

(٧) ابن حبان في صحيحه، كذا منذري ص ٤٢ جـ ٢

النّاسِ أعظَمُ حقًّا على المرأةِ ؟ قالَ زوجُها، قلتُ فأيُّ الناسِ أعظَمُ حقًّا على الرّجلِ ؟ قالَ أمُّه (١). وقال صلى الله عليه وسلّم: يَستغفِرُ للمرأةِ المطيعةِ لزوجِها الطّيرُ في الهواءِ والحيتانُ في الماءِ والملائكةُ في السّماءِ والشّمسُ والقمرُ ما دامت في رضا زوجِها، وأيّما امرأةٍ عصَت زوجَها فعليها لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنّاسِ أجمعين، وأيّما امرأةٍ كلَحت في وجهِ زوجِها فهي في سخطِ اللهِ تعالى إلى أن تُضاحِكَه وتسترضيه، وأيّما امرأةٍ خرجَت من دارِها بغيرِ إذنِ زوجِها لعنتها الملائكةُ حتّى ترجعَ (٢).

~ ❊ ~

الترغيب في غضّ البصرِ والترهيب من إطلاقِه ومن الخلوةِ بالأجنبيّةِ ولمسِها

قال اللّهُ تعالى (قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إنّ اللّهَ خبيرٌ بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضُضنَ من أبصارهنّ ويحفظنَ فروجهنّ) الآية (٣).

---

(١) البزار والحاكم، كذا منذري ص ٤٢ جـ ٢

(٢) " " كذا في الزواجر ص ٤٢ جـ ٢ (٣) سورة النور

وقال صلّى الله عليه وسلّم - يعني عن ربّه عزّ وجلّ -: النّظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتي أبدلته إيمانًا يجد حلاوته في قلبه.[١] وقال صلّى الله عليه وسلّم: كُتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النّظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللّسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرِّجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنّى ويصدّق ذلك الفرج أو يكذّبه.[٢] وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: إيّاك والخلوة بالنّساء والّذي نفسي بيده ما خلا رجل بامرأة إلّا دخل الشّيطان بينهما ولأن يزحم رجل خنزيرًا متلطّخًا بطين أو حمأة[٣] خيرٌ له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحلّ له.[٤] وقال صلّى الله عليه وسلّم: لأن يُطعن في رأس أحدكم بمخيط[٥] من حديد خيرٌ له من أن يمسّ امرأة لا تحلّ له.[٦]

(١) الطبراني والحاكم، كذا منذري ص ٢٧ ج ٢.

(٢) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٣٨ ج ٢.

(٣) الحمأة: طين أسود.

(٤) الطبراني، كذا منذري ص ٣٩ ج ٢.

(٥) المخيط بكسر الميم وفتح الياء، ما يخاط به كالإبرة.

(٦) الطبراني والبيهقي: كذا منذري ص ٣٩ ج ٢.

الترهيب في أكل الصداق

قال الله تعالى (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً)(١). وقال صلّى الله عليه وسلّم: من أصدق امرأة صداقا والله يعلم أنه لا يريد أداءه اليها فغرّها بالله واستحلّ فرجها بالباطل لقي الله يوم القيامة وهو زانٍ(٢).

~ ❖ ~

الترغيب في الوليمة

قال صلّى الله عليه وسلّم: في طعام العُرس مثقال من ريح الجنّة(٣). وكان صلّى الله عليه وسلّم يقول لمن تزوّج أولِمْ ولو بشاة(٤).

~ ❖ ~

التّرغيب في الإجابة إليها

كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يُجيب إلى كل طعام

---

(١) نحلة: عطيه عن طيب النفس، سورة النسآء . (٢) البيهقي، كذا زواجر ص ٢٦ جـ ٢.

(٣) كشف الغمة ص ٥٩ جـ ٢ . ٤ كشف الغمة ص ٥٩ جـ ٢.

دُعِيَ إليه وإن لم يكن له سَبَبٌ ويقول: والله لو دُعِيتُ إلى كُراعٍ لأجبتُ.(١) وقال صلى الله عليه وسلم: شرّ الطعام طعام الوليمة يُدعى إليها الأغنياء ويُترك الفقراء، ومن لم يُجب فقد عصى الله ورسوله.(٢)

الترغيب في العدل بين النساء
والترهيب من الميل إلى إحداهن

قال الله تعالى (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدةً أو ما ملكت أيمانكم.)(٣) وقال تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة)(٤) وقال صلى الله عليه وسلم: من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل.(٥) وقال صلى الله عليه وسلم:

(١) كشف الغمة ص ٥٩ جـ ٢.

(٢) " " "

(٣) سورة النساء.

(٤) " "

(٥) أبو داود، كذا منذري ص ٤٥ جـ ٢.

من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط[١]. وعن عائشة رضي الله عنها: كان صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك. يعني القلب[٢].

الترهيب من الخلع والطلاق

قال صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة[٣]. وقال صلى الله عليه وسلم: المختلعات هن المنافقات[٤]. وقال صلى الله عليه وسلم: أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق[٥]. وقال صلى الله عليه وسلم: تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش[٦].

---

(١) الترمذي والحاكم، كذا منذري ص ٤٥ جـ ٢.

(٢) أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه، كذا منذري ص ٤٥ جـ ٢.

(٣) أبو داود، كذا زواجر ص ٤٤ جـ ٢.

(٤) كشف الغمة ص ٧٨ جـ ٢.

(٥) كشف الغمة ص ٧٨ جـ ٢.

(٦) كشف الغمة ص ٧٩ جـ ٢.

وقال صلّى الله عليه وسلم : لا تطلّقوا النّساء إلّا من ريبة [١].

وقال صلّى الله عليه وسلّم : ما حلف بالطّلاق مؤمن ولا استحلف به إلّا منافق [٢].

~ ~

الترهيب من الإيلاء

قال الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربّص أربعة اشهر فإن فاءوا فإنّ الله غفور رحيم .) [٣] قال سعيد بن المسيّب رضي الله عنه : كان الإيلاء ضرارا أهل الجاهليّة فكان الرّجل لا يريد امرأته ولا يحبّ أن يتزوّجها غيره فيحلف أن لا يقربها أبدا فيتركها لا أيّما ولا ذات بعل، وكانوا عليه في ابتداء الإسلام فجعل الله تعالى الأجل الّذي يعلم به ما عند الرّجل في المرأة أربعة أشهر وأنزل هذه الاية [٤].

~ ~

---

(١) كشف الغمة ص ٧٨ ج ٢

(٢) كشف الغمة ص ٧٩ ج ٢

(٣) سورة البقرة

(٤) كذا خازن ص ١٩٤ ج ١

الترهيب من الظهار

قال الله تعالى (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم)[1] قال ابن عباس رضى الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقول الرجل لامرأته يا أختى .[2]

اللعان

قال الله تعالى : (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين

(١) سورة المجادلة (٢) كشف الغمة ص ٨٤ جـ ٢

الخامسة أنّ لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ويدرأ عنها
العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنّه لمن الكاذبين والخامسة
أنّ غضب الله عليها إن كان من الصّادقين (١). وجاء رجل إلى
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يارسول الله أرأيت لو وجد أحدنا
امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلّم تكلّم بأمر عظيم وإن
سكت سكت على مثل ذلك وإن قتل تقتلوه، قال فسكت النبيّ
صلّى الله عليه وسلّم فلم يجبه فلمّا كان بعد ذلك أتاه فقال انّ الّذي
سألتك عنه يارسول الله ابتليت أنا به فأنزل الله تعالى هؤلاء
الايات في سورة النّور: والّذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء
إلا انفسهم، فتلاهن عليه ووعظه وذكّره وأخبره أنّ عذاب
الدنيا أهون من عذاب الاخرة، فقال لا والذي بعثك بالحق ما
كذبت عليها ثمّ دعاها فوعظها واخبرها أنّ عذاب الدّنيا أهون
من عذاب الاخرة قالت لا والذي بعثك بالحق أنّه لكاذب
فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله أعلم أنّ أحدكما كاذب
فهل منكما من تائب ثلاث مرّات ثمّ بدأ بالرّجل فشهد أربع
شهادات بالله أنّه لمن الصّادقين والخامسة أنّ لعنة الله عليه

(١) كشف الغمة ص ٨٥ جـ ٢

إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما . وفي رواية فقال الزوج يارسول الله كذبت عليها إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين إلى يوم القيامة إذا تفرقا لا يجتمعان أبدا[1]

~ ~

كتاب العدد

الترهيب من كتمان الولد أو الحيضة وادعاء ذلك مع عدمه

قال الله تعالى : (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر[2]) وكان ابن عباس رضي الله عنهما وغيره يقول : من الأمانة ائتمان المرأة على فرجها[3] .

(١) كشف الغمة ص ٨٥ جـ ٢ (٢) سورة البقرة

(٣) كشف الغمة ص ٨٨ جـ ٢

~ ~

إحداد المعتدة المتوفى عنها زوجها

قال صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرأة مؤمنة بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا.(١)

الترهيب من وطء الأمة قبل استبرائها

قال صلى الله عليه وسلم : لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير حامل حتى تحيض حيضة. وفي رواية لا يقعن رجل على امرأة وحملها لغيره.(٢) ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم : بامرأة حامل على باب فسطاط فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان فقال ألم بها قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم : لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له.(٣)

١ كشف الغمة ص ٨٩ ج ٢

٢ كشف الغمة ص ٩٠ ج ٢

٣ رواه مسلم أي لأن أمر الولد مشكل إذ يحتمل أنه منه أو من غيره فإن كان ولده لم يحل له نفيه واسترقاقه واستخدامه وإن كان ولد غيره لم يحل له استلحاقه وتوريثه. كذا في الزواجر ص ٥٤ ج ٢.

المحرمات من الرضاع والنسب والمصاهرة

قال الله تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما.)(١) وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أريد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينكح ابنة حمزة قال صلى الله عليه وسلم أنها لا تحل لى فإنها ابنة أخى من الرضاعة ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وفى رواية من الولادة، وفي رواية إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب(٢). وقال صلى الله عليه وسلم: لا تنكح من أرضعته امرأة ابيك ولا امرأة ابنك ولا امرأة أخيك(٣).

(١) سورة النساء (٢) كشف الغمة ص ٩١ ج ٢

(٣) كشف الغمة ص ٩١ ج ٢

باب النفقات

الترغيب في النفقة على الأهل والعيال

قال الله تعالى (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا)[١]. وقال صلى الله عليه وسلم: أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله[٢]. وقال صلى الله عليه وسلم: أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله[٣]. وقال صلى الله عليه وسلم، وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة.[٤] وقال صلى الله عليه وسلم: اليد العليا أفضل

---

(١) سورة الطلاق

(٢) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ٤٧ جـ ٢

(٣) كشف الغمة ص ٩٢ جـ ٢

(٤) أحمد، كذا منذري ص ٤٦ جـ ٢

من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك (١). وقال صلى الله عليه وسلم: إذا بات أحدكم مغموما مهموما من سبب العيال كان أفضل عند الله من ألف ضربة بالسيف في سبيل الله عز وجل (٢). وقال صلى الله عليه وسلم: ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا (٣).

~ ~

الترهيب من التقصير في نفقة من يعول

قال صلى الله عليه وسلم: كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت (٤). وفي رواية (٥) من يعول. وقال صلى الله عليه وسلم: كلكم راع ومسئول عن رعيته: الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع ومسئول

(١) الطبراني وهو في الصحيحين وغيرهما، كذا منذري ص ٤٦ ج ٢

(٢) كشف الغمة ص ٩٢ ج ٢

(٣) البخاري ومسلم وغيرهما، كذا منذري ص ٤٧ ج ٢

(٤) أبو داود والنسائي، كذا منذري ص ٤٧ ج ٢

(٥) رواية للحاكم.

عَنْ رعيّته (١).

~*~

باب الحضانة

قال عبدالله بن عمرو بن العاص: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت يا رسول الله إنّ ابني هذا كان بطني له وعاءً وحجري له حِواءً وثديي له سقاءً وإنّ أباه طلّقني وزعم أنه ينزعه مني فقال صلى الله عليه وسلم: أنتِ أحقّ به ما لم تنكحي (٢).

~*~

باب الجنايات

الترهيب من قتل المسلم عمدًا

قال الله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمّدًا فجزاؤه جهنّم خالدًا فيها (٣) وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذابا عظيما) (٤).

(١) البخاري ومسلم وغيرهما، كذا منذري ص ٤٧ ج ٢.

(٢) كشف الغمة ص ٩٤ ج ٢.

(٣) هذا مؤوّل بمن يستحله أو بأن هذا جزاؤه إن جوزي اهـ جلالين

(٤) سورة النساء.

وقال صلى الله عليه وسلم : اجتنبوا السبع الموبقات(١) قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات(٢). وقال صلى الله عليه وسلم : لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما(٣). وقال صلى الله عليه وسلم : لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم سفك بغير حق(٤). وقال صلى الله عليه وسلم : لو ان أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا فى دم مؤمن لأكبهم الله فى النار(٥). وقال صلى الله عليه وسلم : من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقى الله مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله(٦). وقال صلى الله عليه وسلم : من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما(٧).

---

(١) الموبقات : المهلكات

(٢) البخاري ومسلم ، كذا منذري ص ١١٧ جـ ٢

(٣) البخاري وغيره ، " " "

(٤) البيهقي ، " " "

(٥) الترمذي ، " " "

(٦) ابن ماجه ، كذا منذري ص ١١٨ جـ ٢

(٧) البخاري ، " " "

الترهيب من قتل الإنسان نفسه

قال الله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا)[1]. وقال صلى الله عليه وسلم: من تردى[2] من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا أبدا، ومن تحسى[3] سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ[4] بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا.[5]

الترغيب في العفو عن القاتل

قال صلى الله عليه وسلم من تصدق بدم أو دونه كان كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق.[6] وقال صلى الله عليه وسلم:

(١) سورة النساء.

(٢) تردى: أي رمى نفسه من الجبل أو غيره فهلك.

(٣) تحسى: أي شربه شيئا فشيئا.

(٤) يتوجأ بها مهموزا: أي يضرب بها نفسه

(٥) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ١١٩ ج ٢.

(٦) أبو يعلى. كذا منذري ص ١٢٠ ج ٢.

ثلاث مَن جاء بهن مع إيمان دخل من أيّ أبواب الجنّة شاء وزوّج من الحور العين كم شاء، مَنْ أدّى دَيناً خفياً وعفا عن قاتله وقرأ في دُبر كل صلاة مكتوبة عشر مرّات قل هو الله احد فقال أبو بكر أو إحداهنّ يا رسول الله فقال او إحداهنّ.[1]

كتاب الحدود

الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من الشفاعة فيها

قال صلى الله عليه وسلم: أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم.[2] وقال صلى الله عليه وسلم يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستّين سنة، وحدّ يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً.[3] وقال صلى الله عليه وسلم: مَن حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله

---

(١) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ١٢٠ جـ ٢

(٢) ابن ماجه، كذا منذري ص ١٠٤ جـ ٢

(٣) الطبراني، كذا منذري ص ١٠٤ جـ ٢

تعالى فقد ضادّ الله عزّ وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال(١) حتى يخرج مما قال(٢) وفي رواية فليس بخارج .

~ ~

الترهيب من الزنا

قال الله تعالى (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا)(٤)

وقال تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرّم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا)(٥) . وقال صلى الله عليه وسلم : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن(٦) ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها

---

(١) ردغة الخبال بسكون الدال وتحرك : عصارة أهل النار

(٢) أبو داود ، كذا زواجر ص ١٠٨ جـ ٢

(٣) رواية للطبراني . (٤) سورة الإسراء . (٥) سورة الفرقان .

(٦) إذا استحله مع العلم بتحريمه ، أو يسلب الإيمان حال تلبسه بالكبيرة فإذا فارقها عاد إليه ، أو هو من باب التغليظ للتنفير عنه ، أو معناه نفي الكمال وإلا فالمعصية لا تخرج المسلم عن الإيمان خلافا للمعتزلة اهـ قسطلاني .

وهو مؤمن . وقال صلى الله عليه وسلم : الزنا يورث الفقر.(١) وقال صلى الله عليه وسلم : المقيم على زنا كعابد وثن.(٣) وقال صلى الله عليه وسلم : إن الزناة تشتعل وجوههم نارا.(٤) وقال صلى الله عليه وسلم ان السموات السبع والأرضين السبع لتلعن الشيخ الزاني وان فروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريحها.(٥) وقال صلى الله عليه وسلم : الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول ادخل النار مع الداخلين.(٦)

~ ~

الترغيب في حفظ الفرج

قال صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ،

(١) البخاري ومسلم ، كذا منذري ص ١١٠ ج ٢

(٢) البيهقي ، ,, ص ١١١ ج ٢

(٣) الخرائطي ، ,, ص ١١٢ ج ٢

(٤) الطبراني ، ,, ص ١١١ ج ٢

(٥) البزار ، ,, ص ١١٢ ج ٢

(٦) ابن أبي والخرائطي ,, ص ١١٣ ج ٢

ورجلٌ قلبُه معلّقٌ بالمساجد، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال: إني أخافُ الله، ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالُه ما تُنفق يمينُه، ورجلٌ ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه.(1)

الترهيب من اللّواط وإتيان البهائم وإتيان المرأة في دُبُرها

قال صلى الله عليه وسلم: لعنَ اللهُ سبعةً مِن خلقه مِن فوقِ سبعِ سماواته وردّد اللّعنةَ على واحدٍ منهم ثلاثًا ولعنَ كلَّ واحدٍ منهم لعنةً تكفيه قال: ملعونٌ مَن عمل عملَ قومِ لوطٍ، ملعونٌ مَن عمل عملَ قومِ لوطٍ، ملعونٌ مَن عمل عملَ قومِ لوطٍ، ملعونٌ مَن ذبح لغيرِ الله، ملعونٌ مَن أتى شيئًا من البهائم، ملعونٌ مَن عقّ والديه، ملعونٌ مَن جمع بين امرأةٍ وابنتها، ملعونٌ مَن غيّر حدودَ الارض، ملعونٌ مَن ادّعى إلى غير مواليه.(2) وقال صلى الله عليه وسلم: ملعونٌ

(1) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ١١٤ جـ ٢

(2) الطبراني في الأوسط والحاكم، كذا منذري ص ١١٥ جـ ٢

مَنْ أتى امرأة في دُبُرها.(١)

~ ⁘ ~

الترهيب من السّحاق بين النّساء

قال صلى الله عليه وسلم: سِحَاقُ النّساء زنا بينهنّ(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا يقبل الله شهادة أن لا إله إلّا الله: الرّاكبُ والمركوب والرّاكبة والمركوبة والإمام الجائر.(٣)

~ ⁘ ~

التّرهيب من القذف ومن السّباب واللّعن

قال الله تعالى: ﴿والذين يرمون المحصنات ثمّ لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدةً ولا تقبلوا لهم شهادةً أبدًا وأولئك هم الفاسقون﴾(٤) وقال صلى الله عليه وسلم: اجتنبوا السّبع الموبقاتِ الحديث.(٥) ورُفِعَ إلى أبي هريرة رجلٌ قال لآخر يا فاعلًا بأمّه وجلده الحدّ.

---

(١) أحمد وأبو داود، كذا منذري ص ١١٦ ج ٢

(٢) الطبراني في الجامع الصغير في حرف السين

(٣) كذا في الزواجر ص ١٢٤ ج ٢

(٤) سورة النور (٥) تقدّم في القتل

ثمانين سَوْطًا (١). وقال صلى الله عليه وسلم: الرَّاوِيَةُ أحدُ الشَّاتِمَيْنِ أشدَّ الشتمِ الهِجَاءُ (٢). وقال صلى الله عليه وسلم: سِبَابُ المسلم فُسُوقٌ وقتالُه كُفْرٌ (٣). وقال صلى الله عليه وسلم: إن من أكبر الكبائر أَنْ يَلْعَنَ الرجلُ والديه قيل يا رسولَ اللهِ وكيف يلعن الرجلُ والديه قال يسبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه ويسبُّ أمَّه فيسبُّ أمَّه (٤).

~ ~

التَّرهيبُ من شُرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها

قال اللهُ تعالى (إنّما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رِجْسٌ (٥) من عَمَلِ الشيطانِ فاجتنبوه لعلّكم تُفلِحون. إنّما يريدُ الشيطانُ أن يُوقِعَ بينكم العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ في الخمرِ والميسرِ وَيَصُدَّكم عن ذِكرِ اللهِ وعن الصلاةِ فهل أنتم مُنتهون (٦).) وقال صلى الله عليه وسلم:

---

(١) كشف الغمة ص ٨٨ ج ٢ — (٦) سورة المائدة

(٢) كشف الغمة ص ٨٧ ج ٢

(٣) البخاري، كذا منذري ص ٦٦٧ ج ٣

(٤) البخاري، كذا منذري ص ١٦٧ ج ٢

(٥) الرجس بالكسر ويحرك وتفتح الراء وتكسر الجيم: القذر والمأثم وكل ما استقذر من العمل،
(٦) والعمل المؤدى إلى العذاب والشك والعقاب والغضب.

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن[١] الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم: من شرب الخمر سقاه الله من حميم[٢] جهنم[٣]. وقال صلى الله عليه وسلم: كلّ مسكر حرام وإنّ عند الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه الله من طينة الخبال، قالوا يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار أو عصارة أهل النار[٤]. وقال صلى الله عليه وسلّم: اجتنبوا الخمر فإنّها مفتاح كل شرٍ[٥] وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلّم: في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له[٦] وقال صلى الله عليه وسلّم: ثلاثة لا يدخلون الجنّة: مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدّق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة، قيل وما نهر الغوطة؟ قال: نهر يجري من فروج المومسات[٧]

---

(١) تقدم في الترهيب من الزنا

(٢) الحميم: الماء الحار

(٣) البزار، كذا منذري ص ١٠٨ ج ٢

(٤) مسلم والنسائي، كذا منذري ص ١٠٨ ج ٢

(٥) الحاكم، كذا منذري ص ١٠٧ ج ٢

(٦) ابن ماجه والترمذي واللفظ له، كذا منذري ص ١٠٥ ج ٢

(٧) المومسات: الزانيات.

يُؤذي أهلَ النار ريحُ فروجهم(١). وقال صلى الله عليه وسلم : من تَرَك الخمرَ وهو يَقدِر عليه لأَسقِيَنَّه منه من حظيرة القدس، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس(٢). وقال صلى الله عليه وسلم : إذا استحلت أمتي خمساً فعليهم الدمار: إذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء(٣).

الترهيب من السرقة

قال الله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم(٤)) وقال صلى الله عليه وسلم: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - الحديث(٥). وقال صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق

(١) فروجهم، كذا في النسخة التي بأيدينا ولعلها بالنون. أحمد وأبو يعلى، كذا منذري ص ١٠٦ ج ٢

(٢) البزار، كذا منذري ص ١٠٨ ج ٢

(٣) البيهقي، كذا منذري ص ١١٠ ج ٢

(٤) سورة المائدة

(٥) تقدم في الترهيب من الزنا

الحبل فتقطع يده .(١)

الترهيب من التهمة

قال صلى الله عليه وسلم : لا يزال المسروق منه فى تهمة ممن بَرِئ منه حتى يكون أعظم جرماً من السارق .(٢)

الترهيب من قطع الطريق

قال الله تعالى : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم .(٣)) قيل نزلت فى قوم من عرينة وعكل أتوا النبيّ صلى الله عليه وسلم وبايعوه على الإسلام وهم كذبة فاستوخموا المدينة فبعثهم صلى الله عليه وسلم إلى إبل الصدقة

(١) رواه البخاري ، قال الأعمش كانوا يرون أنه بيضة الحديد، والحبل كانوا يرون أنه يساوى ثمنه ثلاثين دراهم اهـ زواجر ص ١٢٤ ج ٢

(٢) كشف الغمة ص ١١٣ جـ ٢

(٣) سورة المائدة

ليشربوا من ألبانها فارتدّوا وقتلوا الرّاعي واستاقوا الإبل فبعث النبيّ صلى الله عليه وسلّم إليهم من ردّهم وأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وكحل أعينهم بمسامير محماة بالنّار وطرحهم في الحرّة يستسقون فلا يسقون حتّى ماتوا (١).

التّرهيب من البغي

قال الله تعالى: (إنّما السبيل على الذين يظلمون النّاس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم (٢)) وقال صلّى الله عليه وسلّم: ما من ذنب أجدر (٣) من أن يعجّل الله العقوبة لصاحبه في الدّنيا مع ما يدّخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرّحم (٤). وقال صلى الله عليه وسلم: ليس شيء ممّا عصي الله به وهو أعجل عقابا من البغي وما من شيء أطيع الله به أسرع ثوابا من الصلة. واليمين الفاجرة تدع الدّيار بلاقع (٥)

(١) كذا في الزواجر ص ١٢٦ ج ٢

(٢) سورة الشورى

(٣) أجدر: أي أحق

(٤) الترمذي، كذا زواجر ص ٩٥ ج ٢

(٥) بلاقع جمع بلقع، الأرض القفر، البيهقي، كذا زواجر ص ١٥٨ ج ٢

الترهيب من الارتداد العياذ بالله

قال الله تعالى: (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(١). وقال الله تعالى: (ان الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون. إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين)(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: من بدل دينه فاقتلوه(٣). وقال صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو أن لك ما فى الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم ألا تشرك بي شيئا فأبيت إلا الشرك(٤).

~~~

(١) سورة البقرة

(٢) سورة آل عمران

(٣) البخاري، كذا في الجامع الصغير في حرف الميم.

(٤) رواه مسلم، كذا خازن ص ٣٣١ ج ١.
~~~

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط والحراسة والنفقة واحتباس الخيل في سبيل الله

قال صلى الله عليه وسلم: رباطُ يومٍ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها، وموضعُ سَوطِ أحدِكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والرَّوحة[١] يروحُها العبدُ في سبيل الله، أو الغدوة[٢] خيرٌ من الدنيا وما عليها[٣]. وقال صلى الله عليه وسلم: عينان لم تمسَّهما النار: عينٌ بكت من خشيةِ الله، وعينٌ باتت تحرس في سبيل الله[٤]. وقال صلى الله عليه وسلم: من أنفق نفقة في سبيل الله كُتبت له بسبعمائة ضعف[٥]. وقال صلى الله عليه وسلم: من جهّز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا[٦]. وقال صلى الله عليه وسلم: من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا

---

(١) الروحة بفتح الراء: المرّة الواحدة من المجيء.

(٢) الغدوة بفتح الغين المعجمة: المرّة الواحدة من الذهاب.

(٣) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٥٦ جـ ١.

(٤) الترمذي، كذا منذري ص ٢٢٧ جـ ١.

(٥) النسائي والترمذي، كذا منذري ص ٢٢٩ جـ ١.

(٦) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٢٩ جـ ١.

بالله و تصديقاً بوعده فإنّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوثه وبوله في ميزانه يومَ القيامة يعني حسنات.(١)

~ ❊ ~

الترغيب في الجهاد في سبيل الله

قال الله تعالى: (وفضّل الله المجاهِدِين على القاعدين أجراً عظيماً درجاتٍ منه ومغفرةً ورحمةً وكان الله غفوراً رحيماً)(٢)

وسُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أيّ العمل أفضل؟ قال: إيمانٌ بالله ورسولِهِ، قيل ثمّ ماذا؟ قال: الجهادُ في سبيل الله، قيل ثمّ ماذا؟ قال: حجٌّ مبرورٌ.(٣) وقال صلّى الله عليه وسلّم: مَن قَاتَلَ في سبيل الله فُواقَ ناقةٍ(٤) حرّم الله على وجهه النارَ.(٥) وقال صلى الله عليه وسلم: لا يجتمع كافرٌ وقاتلُه في النار أبداً.(٦) وقال صلى الله عليه وسلم: مَن غزا في البحرِ غزوةً في سبيل الله والله أعلم

(١) البخاري وغيره، كذا منذري ص ٢٣٠ ج ١.

(٢) سورة النساء.

(٣) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٣٨ ج ١.

(٤) فواق كغراب ويفتح: ما بين الحلبتين من الوقت أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع.

(٥) رواه أحمد، كذا منذري ص ٢٤٠ ج ١.

(٦) مسلم، كذا منذري ص ٢٤١ ج ١.

بمن يغزو في سبيله فقد أدّى إلى الله طاعته كلّها وطلب الجنّة كلّ مطلب وهرب من النار كلّ مهرب.(١)

~:~

الترغيب في الشهادة وطلبها وما جاء في فضلها

قال الله تعالى: (ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون)(٢) وقال صلّى الله عليه وسلّم: يغفر للشهيد كلّ ذنب إلّا الدّين.(٣) وقال صلّى الله عليه وسلّم: ما أحد يدخل الجنّة يحبّ أن يرجع إلى الدّنيا وأنّ له ما على الأرض من شيء إلّا الشهيد فإنّه يتمنّى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرّات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة.(٤) وقال صلّى الله عليه وسلّم: الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته.(٥) وقال صلّى الله عليه وسلّم: من سأل الله

---

(١) الطبراني في معاجمه الثلاثة، كذا منذري ص ٢٤٦ جـ ١.

(٢) سورة آل عمران.

(٣) مسلم، كذا منذري ص ٢٤٨ جـ ١

(٤) البخاري ومسلم، كذا منذري ص ٢٤٨ جـ ١.

(٥) أبو داود، كذا منذري ص ٢٤٩ جـ ١.

تعالى الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه.(١)

الترهيب من ترك الغزو والجهاد

قال صلى الله عليه وسلم: إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلّط الله عليكم ذلاًّ لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم.(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: من مات ولم يغز ولم يحدّث به نفسه مات على شعبة من النفاق.(٣) وقال صلى الله عليه وسلم: من لم يغز ولم يجهّز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة.(٤)

الترهيب من الفرار من الزحف

قال الله تعالى: ﴿ومن يولّهم يومئذ دبره إلا متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾(٥)

(١) مسلم، كذا منذري ص ٢٣٦ ج ١.
(٢) أبو داود، كذا زواجر ص ١٤٢ ج ١.
(٣) مسلم، كذا زواجر ص ١٤٢ ج ١.
(٤) أبو داود وابن ماجه، كذا زواجر ص ١٤٢ ج ١.
(٥) سورة الأنفال: ١٦.

وقال صلى الله عليه وسلم : اجتَنِبُوا السَّبعَ الموبقاتِ الحديثَ (١).

وقال صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ينفع معهن عَمَلٌ : الشركُ بالله وعقوقُ الوالدَيْن والفِرارُ من الزَّحْفِ (٢).

الترهيبُ من الغلُول (٣)

قال الله تعالى : (وما كان لنبي أن يغلّ ومن يَغلُلْ يأتِ بما غلّ يومَ القيامة ثمّ توفّى كلُّ نفسٍ ما كسبت وهمْ لا يظلمون) (٤)

وعن عبد الله بن شقيق أنّه أخبرَهُ مَن سمع النبي صلى الله عليه وسلّم وهو بوادي القُرى وجاءه رجُل فقال استشهدَ مولاك أو قال غلامُك فلانٌ قال بل يُجَرُّ إلى النار في عباءة غلّها (٥).

(١) تقدم في الترهيب من القتل.

(٢) الطبراني، كذا زواجر ص ١٤٩ جـ ١.

(٣) الغلول : الخيانة مطلقا، أو خاص بالفيء.

(٤) سورة آل عمران

(٥) أحمد. كذا منذري ص ٢٤٦ جـ ١.

كتاب الذبائح

الترهيب من المُثلة بالحيوان

أخرجَ مسلم أنّه صلى الله عليه وسلم: مرّ بحمارٍ قد وُسم في وَجهه فقال: لعنَ الله الذي وَسَمَه (١). وأخرج الشيخان أنّ ابن عمر مرّ بفتيانٍ من قُرَيشٍ قد نصبوا طيرًا أو دَجاجة يترامونها وقد جَعلوا لصاحب الطّير كلّ خاطِئةٍ من نبلهم فلمّا رأوا ابن عمر تفرّقوا فقال: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعَن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا (٢). وقال صلّى الله عليه وسلم: ما من إنسان يقتل عُصفورًا فما فوقها بغير حقّها إلّا سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة، قيل يارسول الله وما حقّها؟ يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها (٣). وقال صلى الله عليه وسلم: إنّ الله كتب الإحسان على كلّ شيءٍ فإذا قتلتم فأحسِنوا القِتْلة وإذا ذبحتم فاحسِنوا الذِّبحة وليحدّ احدكم شفرته (٤)

(١) كذا زواجر ص ١٧٦ ج ١.

(٢) الغرض بالمعجمة: ماينصبه الرماة يقصدون اصابته: كذا زواجر ص ١٧٦ ج ١.

(٣) النّسائي والحاكم وصحّحه، كذا زواجر ص ١٧٦ ج ١.

(٤) شفرته: أي سكّينه.

وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَه (١). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهى عن الخَذْف ويقول إنها لا تَصِيدُ صَيْدًا ولا تَنْكى عَدُوًّا (٢) ولكنها تَكْسِرُ السِّنّ وتَفْقَأُ العَيْن (٣).

الترهيب من الذبح لغير الله ومن ترك التسمية

قال الله تعالى: (ولا تأكلوا مما لم يُذكر اسمُ الله عليه وإنه لَفِسْقٌ (٤)). وكان صلى الله عليه وسلم يَحُثّ على التسمية ويقول: لعن الله من ذبح لغير الله (٥).

الترغيب من الأُضْحِيَّة والترهيب من تَرْكِها مع القدرة ومن بيع جلدها

وعن زيد بن أرقم قال، قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله، ماهذه الأضاحي؟ قال: سُنَّةُ أبيكم إبراهيم، قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: بكل شعرة حسنة. قالوا فالصوف

(١) مسلم والأربعة، كذا زواجر ص ١٧٦ ج ١.
(٢) تنكي العدوّ: يجرح ويقتله.
(٣) كشف الغمة ص ١٧٦ ج ١.
(٤) سورة الأنعام.
(٥) كشف الغمة ص ١٩٤ ج ١. (٦) ابن ماجه والحاكم: كذا منذري ص ٢٠٠ ج ١

قال: بكلّ شعرة من الصوف حسنة (١). وقال صلى الله عليه وسلم: من وجد سعة لأن يضحّي فلم يضحّ فلا يحضر مصلّانا (٢). وقال صلى الله عليه وسلم: من باع جلد أضحيته فلا أضحية له (٣).

~ ~ ~

الترغيب في العقيقة

قال صلى الله عليه وسلم: مع الغلام عقيقة فأهريقوا عليه دما وأميطوا عنه الأذى، وفي رواية: كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابع ولادته ويسمّى فيه ويحلق رأسه (٤).

~ ~ ~

كتاب الرمي والمسابقة

الترهيب من اتخاذ الخيل للمسابقة عليها رهانا أو مقامرة والترغيب في الرمي وتعلمه والترهيب من تركه بعد تعلمه

قال صلى الله عليه وسلم: الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله عز وجل فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر،

(١) ابن ماجه والحاكم، كذا منذري ص ٢٠٠ ج ١.

(٢) الحاكم، كذا منذري ص ٢٠١ ج ١.

(٣) الحاكم، كذا منذري ص ٢٠١ ج ١. (٤) كشف الغمة ص ١٩٠ ج ١.

وفَرَسٌ يُقامِرُ عليه الرجل ويُراهِنُ فثمنه وِزرٌ وركوبه وِزرٌ، وفرسٌ للبطِنَةِ فعسى أن يكون سدادًا من الفقر إن شاء الله [(١)].

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: «وأعِدُّوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إنّ القوة الرمي ألا إنّ القوة الرمي ألا إنّ القوة الرمي» [(٢)]. وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال: عليكم بالرمي فإنّه خير أو من خير لهوكم [(٣)]. وقال صلى الله عليه وسلم: من تعلّم الرمي ثمّ تركه فقد عصاني [(٤)].

باب الأيمان

الترهيب من اليمين الغموس [(٥)] واليمين الكاذبة وكثرة الإيمان وإن كان صادقا

قال الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا﴾

(١) أحمد، كذا زواجر ص ١٥٦ ج ١.

(٢) مسلم وغيره، كذا منذري ص ٢٣٦ ج ١.

(٣) البزار، كذا منذري ص ٢٣٧ ج ١.

(٤) ابن ماجه، كذا زواجر ص ١٥٦ ج.

(٥) الغموس التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار.

أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم.)(١) وقال صلى الله عليه وسلم: أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس.(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: ليس شيء مما عصي الله به الحديث.(٣) وقال صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين مصبورة(٤) كاذبة فليتبوأ مقعده من النار.(٥) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه افتدى يمينه بعشرة آلاف درهم، ثم قال: ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وإنما هو شيء افتديت به يميني.(٦) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه أنه اشترى يمينه مرة بسبعين ألفا.(٧)

~ ~

الترهيب من الحلف بغير الله

قال صلى الله عليه وسلم: إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت.(٨) وقال صلى الله عليه وسلم:

---

(١) سورة آل عمران.　　(٢) الطبراني في الأوسط، كذا زواجر ص ١٥٨ ج ٢.

(٣) تقدم في الترهيب من البغي.

(٤) يمين الصبر التي يمسك الحكم عليها حتى تحلف أو التي تلزم وتجبر عليها حالفها.

(٥) الحاكم، كذا زواجر ص ١٥٨ ج ٢.

(٦) الطبراني، كذا زواجر ص ١٥٨ ج ٢.

(٧) الطبراني، كذا زواجر ص ١٥٨ ج ٢.

(٨) البخاري ومسلم، كذا زواجر ص ١٠٦ ج ٢.

من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك[١]. وقال بعض العلماء وهذا محمول على التغليظ[٢]. وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره وأنا صادق[٣].

النذر

قال صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله تعالى فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه. وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن النذر ويقول أنه لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل[٤][٥].

كتاب الأقضية والشهادات

ترغيب من ولي شيئاً من المسلمين في العدل وترهيبه من الظلم

قال الله تعالى: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا[٦]

(١) البخاري ومسلم، كذا زواجر ص ١٠٦ جـ ٢.

(٢) كذا زواجر ص ١٠٦ جـ ٢.

(٣) البخاري ومسلم، كذا زواجر ص ١٠٦ جـ ٢.

(٤) كشف الغمة ص ١٥١ جـ ٢.

(٥) كشف الغمة ص ١٥١ جـ ٢.

(٦) أي يحملنكم بغض قوم وهم الكفار.

اِعدِلُوا هُوَ أقرَبُ لِلتَّقوىٰ (١). وقال تعالى: إنّ الله يَأمُرُ بِالعَدلِ والإحسانِ (٢). وقال صلّى الله عليه وسلّم: سَبعةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلّه الحديث (٣). وقال صلّى الله عليه وسلّم: أفضلُ الناسِ عند الله منزلةً يومَ القيامة إمامٌ عادلٌ رفيقٌ، وشرُّ عبادِ الله عند الله منزلةً يومَ القيامة إمامٌ جائرٌ خَرِقٌ (٤). وقال صلّى الله عليه وسلّم: إنّ المُقسِطين عند الله على منابرَ من نورٍ عن يمين الرحمٰن وكلتا يديه يمينٌ الذين يَعدِلون في حُكمِهم وأهليهم وما وَلُوا (٥). وعن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: يا أبا هريرة، عدلُ ساعةٍ أفضلُ من عبادة ستّين سَنَةً قيامِ ليلِها وصيامِ نهارِها، ويا أبا هريرة جَورُ ساعةٍ في حُكمٍ أشدُّ وأعظمُ عند الله عزّ وجلّ من معاصي ستّين سَنَةً (٦). وقال صلّى الله عليه وسلّم: ما مِن أحدٍ يكون على شيءٍ من أمور هذه الأمّة فلم يَعدِل فيهم إلّا كبّه اللهُ في النار (٧). وقال صلّى الله عليه وسلّم: القُضاةُ ثلاثةٌ قاضيانِ في النار وقاضٍ

---

(١) سورة المائدة

(٢) سورة النحل

(٣) تقدّم في الترغيب في حفظ الفرج

(٤) خرق فاسد عقله، الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ٧٩ ج ٢

(٥) رواه مسلم والنسائي، كذا منذري ص ٧٩ ج ٢

(٦) الأصبهاني، كذا منذري ص ٧٩ ج ٢

(٧) الطبراني في الأوسط، كذا منذري ص ٨١ ج ٢.

في الجنّة ورجل قضى بغير حق يعلم بذلك فذلك في النّار. وقاض لا يعلم فأهلك حقوق النّاس فهو في النّار، وقاض قضى بالحقّ، فذلك في الجنة[١]. وقال صلّى الله عليه وسلم: من طلب قضاء المسلمين حتّى يناله ثمّ غلب عدله جوره فله الجنّة وإن غلب جوره عدله فله النّار[٢]. وقال صلّى الله عليه وسلّم: من وَلِيَ من أمر النّاس شيئا فاحتجب عن أولي الضّعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة[٣].

~ ~

ترهيب الرّاشي والمرتشي والسّاعي بينهما

عن ثوبان رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الرّاشي والمرتشي والرّائش يعني الذي يمشي بينهما[٤]. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: الرّشوة في الحكم كفر وهي بين النّاس سحت[٥].

---

(١) الترمذي، كذا منذري ص ٨٠ ج ٢. (٢) أبو داود، كذا منذري ص ٨٠ ج ٢.

(٣) أحمد، كذا منذري ص ٨٢ ج ٢.

(٤) - " - " - " -

(٥) الطبراني موقوفا، كذا منذري ص ٨٢ ج ٢.

الترهيب من شهادة الزور ومن كتم الشهادة

قال الله تعالى: فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور.[١] وقال تعالى: (ومن يكتمها فإنه آثم قلبه.)[٢] وعن أبي بكرة[٣] رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.[٤] وقال صلى الله عليه وسلم: لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار.[٥] وقال صلى الله عليه وسلم: من كتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن شهد بالزور.[٦]

الترهيب من الدعوى بالباطل

قال صلى الله عليه وسلم: من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار.[٧]

---

(١) سورة الحج

(٢) سورة البقرة

(٣) واسمه نفيع بن الحارث

(٤) البخاري ومسلم، كذا زواجر ص ١٦٨ جـ ٢

(٥) ابن ماجه والحاكم وصححه، كذا زواجر ص ١٦٨ جـ ٢

(٦) الطبراني، كذا زواجر ص ١٦٨ جـ ٢

(٧) ابن ماجه، كذا في الجامع الصغير في حرف الميم.

باب العتق

الترغيب فيه

كان صلى الله عليه وسلم : يحث على عتق الرقاب في كل حال ويقول : من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج.(١) وقال صلى الله عليه وسلم : من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار.(٢) وقال صلى الله عليه وسلم : من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار.(٣) وقال صلى الله عليه وسلم : أفضل الرقاب أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا.(٤)

الترهيب من اعتباد الحر

قال صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا تقبل منهم صلاة من

(١) كشف الغمة ص ١٦٠ جـ ٢

(٢) أحمد، كذا منذري ص ٣٦ جـ ٢

(٣) أبو داود والنسائي، كذا منذري ص ٣٦ جـ ٢

(٤) كشف الغمة ص ١٦٠ جـ ٢

تقدم قوماً وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دِباراً[1]، ورجل اعتبد محرراً[2].

~:~

المكاتبة

قال الله تعالى: (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم).[3]

وكان أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سأل سيرين رضي الله عنه أن يكاتبني فأبيت وكان كثير المال فانطلق إلى عمر رضي الله عنه فقال: كاتبه فأبيت فضربني بالدرة وتلا عمر رضي الله عنه فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا. وقال صلى الله عليه وسلم: لأم سلمة رضي الله عنها: إذا كان لإحداكن مكاتب

---

(١) الدبار أن يأتيها بعد ما تفوته.

(٢) رواه أبو داود. وقال الخطابي واعتباد الحر يكون من وجهين، أحدهما أن يعتقه ثم يكتم عتقه أو ينكره وهذا أشد الأمرين؛ والثاني أن يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها، كذا منذري ص ٣١ جـ ٢.

(٣) سورة النور.

(٤) كشف الغمة ص ١٦١ جـ ٢.

وكان عنده ما يؤذي فلتحتجب منه (١)

أمّهات الولد

الترهيب من بيعهنّ

كان صلّى الله عليه وسلم : ينهى عن بيع أمّهات الولد ويقول : لا يُبَعْنَ ولا يوهَبْنَ ولا يورَثْنَ يستمتعُ منها السَّيِّدُ ما دام حيًّا فإذا مات فهي حُرّة . (٢)

---

(١) كشف الغمة ص ١٦١ الجزء الثاني .

(٢) كشف الغمة ص ١٦٢ الجزء الثاني .